طوائف العامة في نيسابور
"في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي"

الدكتور / أسامة محمد فهمي صديق
مدرس التاريخ الإسلامي – قسم التاريخ
كلية الآداب جامعة أسيوط

مقدمة :

تقع نيسابور – نيشابور – هى والبلاد التابعة لها في الجهة الشمالية الغربية من إقليم "خراسان"، وتبعد عن مدينة "الرَّيّ " في إيران حالياً "أربعين فرسخاً (١).

دخلت نيسابور دائرة الاهتمام السياسي بعد تمكن العرب في عهد الراشدين (١١ – ٤٠ هـ / ٦٣٢ – ٦٦١م) من فتح إيران، وتمكن الأمويون (٤١ – ١٣٢هـ / ٦٦١ – ٧٥٠م) من تثبيت هذا الفتح والمحافظة عليه(٢). غير أن تعصب خلفاء بني أمية للعرب وإهمالهم للفرس، دفع العناصر الفارسية للمساهمة في إسقاط الدولة الأموية وإقامة الدولة العباسية (٣).

والجدير بالذكر أن نيسابور لم تظهر مكانتها السياسية والاجتماعية والحضارية بعد الإسلام "الفتح العربي" إلا بعد أن دخلها "قائد الدعوة العباسية أبو مسلم الخرساني" سنة ١٣١هـ / ٧٤٨م"، وجعلها مركزاً سياسياً وعسكرياً له، وحدث تغير مهم وهو وصول الفرس إلى مكانة رفيعة في ظل الدولة العباسية(١٣٢– ٦٥٦هـ / ٧٤٩– ١٢٥٨م) ولم تنتهي ثورة الفرس ضد العرب رغم هذا التغير المهم، وأُخذت الدلائل تشير إلى أن الفرس يتطلعون إلى الاستقلال السياسي والفكري عن الخلافة العباسية، وبالفعل عاد استقلال إيران السياسي والفكري تدريجياً منذ مستهل القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي)، ودخلت إيران مرحلة جديدة بقيام دويلات فارسية مستقلة عن الخلافة العباسية غير أنها تعترف اسماً بالخليفة العباسي، كالدولة الطاهرية (٢٠٥– ٢٥٩هـ / ٨٢٠– ٨٧٢م)،

والدولة الصفارية (٢٥٣- ٣٩٣هـ / ٨٦٧- ١٠٠٣م)، والدولة السامانية (٢٥٠- ٣٨٩هـ / ٨٦٤- ٩٩٩م)، وغيرهم (٤).

وقد ازدادت مكانة نيسابور حين جعلها الطاهريون قاعدة ملكهم، وكذلك اعتنى بها الصفاريون من بعدهم، كما أن السامانيين قد أولوها اهتماماً خاصاً (٥).

وتمثلت في نيسابور في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي)، حركة طوائف العَامَّة – العَامَّة من الناس: خلافة الخاصَّةِ وجمعها عَوامُّ–، فقد تشكلت هذه الطوائف من جميع الأجناس، الفرس، والترك، والعرب، وغيرهم، والباحثون (٦) يصفونهم "بأنهم لم يكن لهم مكانة في المجتمع"، والبعض من الباحثين (٧) "وصفوهم بالجهل في الأمور الدينية والنواحي الثقافية".

"وفي القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) كان مجتمع نيسابور قد تشرب الفكر الإسلامي، وتغيرت فيه مبادئ كثيرة عن تلك التي كانت سائدة قبل الإسلام "الفتح العربي" وبعده، وأصبح مجتمعاً متماسكاً، يضم ثلاث طبقات، كما يذكر أحد الباحثين (٨):

- "الطبقة الأولى: تضم الأمراء الحكام، والوزراء والقادة والولاة على البلدان وكبار رجال الدولة وكبار العلماء.
- والطبقة الثانية: تضم موظفي الدواوين، وأوساط التجار، والصناع، ورجال الحسبة، والقضاء، والعلماء.
- والطبقة الثالثة: تضم العامة من أصحاب الحرف الأُجُراءَ وغيرهم، والزراع الأُجَراءُ وغيرهم، والخدم والرقيق، ويدخل أهل الذمة في أي طبقة بحسب أعمالهم ووظائفهم".

وكانت هناك جماعة من العامة أطلق عليها العَيّارون والشّطّار (٩)، تميزت حركاتها بالطابع الثوري وبخاصة ضد السلطة الحاكمة وأصحاب الأموال، وكانت تضم بين صفوفها مختلف الأجناس والطوائف (١٠).

وتمثلت في نيسابور "في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي)" حركة نشطة لطوائف العامة في المجتمع النيسابوري، خرجت إرهاصاتها، لتعبر عن صورة العوام في المجتمع الفارسي في المشرق الإسلامى.

"وصفوة القول: إن طبقة طوائف العامة في نيسابور في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) كانوا يمثلون غالبية الشعب، ولم يكن لهذه الطبقة مكانة خاصة في المجتمع فقد وصفهم البعض بالجهل في الأمور الدينية، وفي النواحي الثقافية، وقد أطلق عليهم المؤرخون (١١) أسماء مختلفة، منها السفلة والغوغاء، والسقاط والجماهير الدهماء والأوباش والحرافيش إلى غير ذلك من النعوت وتألفت من هذه الجماعة جماعة العَيّارين والشّطّار الذين تميزوا بالطابع الثوري ضد الحكومة وكانت لهذه الجماعات التنظيمات المدنية والعسكرية، وكانت تشارك في الثورات وتتسبب في الاضطرابات والفوضى في البلاد، وكانت الدولة تتملقهم في بعض الأحيان وتنعم عليهم ببعض الإنعامات اتقاءً لشرهم (١٢).

ومن هنا جاءت خطة البحث قائمة على دراسة كل من:

- أولاً: نيسابور: الموقع والبيئة وخططها.
- ثانياً: طوائف العامة في مجتمع نيسابور قبل الإسلام (الفتح العربي).
- ثالثاً:طوائفالعامة في مجتمع نيسابور في القرن الثالث الهجري(التاسع الميلادي).
- رابعاً:العيّارون والشُطّار في نيسابور في القرن الثالث الهجري(التاسع الميلادي).
- خامساً: بعض مظاهر احتفالات طوائف العامة بالأعياد والمناسبات في نيسابور في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي).

أولاً: نيسابور: الموقع والبيئة وخططها

خراسان:

خراسان في الفارسية القديمة معناها "البلاد الشرقية". وكما يذكر لسترنج (١٣): "فقد كان هذا الاسم في أوائل القرون الوسطى يطلق بوجه عام على جميع الأقاليم الإسلامية في شرق المفازة الكبرى حتى حد جبال الهند، فخراسان في مدلولها الواسع هذا، كانت تضم كل بلاد ما وراء النهر التي في الشمال الشرقي، ما خلا سجستان ومعها قوهستان في الجنوب.

وكانت حدودها الخارجية صحراء الصين والبامير من ناحية آسيا الوسطى، وجبال هندكوش من ناحية الهند. إلا أن حدودها هذه صارت بعد ذلك أكثر حصراً وأدق تعييناً. حتى ليمكن القول: إن خراسان وقد كان أحد أقاليم بلاد إيران في القرون الوسطى لم يكن يمتد إلى أبعد من نهر جيحون في الشمال الشرقي، ولكنه ظل يشتمل على جميع المرتفعات فيما وراء هراة، التي هي اليوم القسم الشمال الغربي من أفغانستان، وإلى ذلك فإن البلاد في أعالي نهر جيحون، من ناحية البامير، كانت على ما عرفها العرب في القرون الوسطى، تعد ناحية من نواحي خراسان البعيدة ".

نيسابور:

قسم الجغرافيون المسلمون (١٤) في القرون الهجرية الأولى "خراسان" عدة التقسيمات، أشهرها التقسيم الرباعي، وكما يذكر لسترنج (١٥): "فقد كان إقليم خراسان في أيام العرب، أي في القرون الوسطى، ينقسم إلى أربعة أرباع، نسب كل ربع إلى إحدى المدن الأربع الكبرى التي كانت في أوقات مختلفة عواصم للإقليم بصورة منفردة أو مجتمعة وهذه المدن هي: نيسابور، ومرو، وهراة، وبلخ. وبعد الفتح الإسلامي الأول كانت عاصمتا خراسان في مرو وفي بلخ، إلا أن الأمراء الطاهريين، نقلوا دار الإمارة إلى ناحية الغرب فجعلوا نيسابور في أيامهم عاصمة الإقليم، وهي أيضاً أكبر مدينة في أقصى الأرباع غرباً" (١٦).

ومما يجدر ذكره فنيسابور بالفارسية الحديثة "نيشابور". وهي في العربية "نيسابور" وهو مشتق من نيوشاه بور في الفارسية القديمة، ومعناها: "شيء أو عمل أو موضع ، سابور الطيب"، ويذكر لسترنج (١٧): "وإنما سميت المدينة بذلك، نسبة الى الملك سابور الثاني الساساني الذي جدّد بناءها في المائة الرابعة للميلاد"، إذ أن مؤسس نيسابور كان سابور الأول بن أردشير بابكان (١٨).

ولنيسابور أسماء أخرى كانت تطلق عليها ، من أشهرها: "أبرشهر" وتعني "مدينة الغيم" لكثرة بساتينها، وهذا الاسم هو الذي كانت تضرب به الدراهم في عهد الأمويين والعباسيين (١٩).

وتصف المصادر الجغرافية (٢٠)، والفارسية (٢١) نيسابور: "بأنها واسعة الرقعة، جليلة القرى، وبها اثنتان وأربعون محلة، وبها مسجد جامع بناه عمرو بن الليث الصّفار، وكانت بها بساتين كثيرة منها: بستان لعبد الله بن طاهر أقامه حين نزل نيسابور وجعلها داراً للإمارة (٢٢).

دخلت نيسابور دائرة الاهتمام السياسي بعد أن دخلها قائد الدعوة العباسية أبو مسلم الخراساني "سنة ١٣١هـ / ٧٤٨م"، وجعلها مركزاً سياسياً وعسكرياً له، وبنى بها مسجداً (٢٣). وقد ازدادت مكانة نيسابور حين جعلها الطاهريون (٢٤) قاعدة ملكهم، وكذلك اعتنى بها الصفاريون (٢٥) من بعدهم، كما أن السامانيين (٢٦) قد أولوها اهتماماً خاصاً (٢٧).

وأورد المقدسي (٢٨) عن نيسابور قوله: "هي كورة واسعة جليلة الرساتيق والضياع والقنّى وهي قويّة الهواء لا ترى بها مجذوماً".

ومن المدن المتصلة بنيسابور: مدينة طوس (مشهد)، وتعد أكبر المدن التابعة لنيسابور (٢٩)، وسرخس، وبيهق، ونسا، وجوين، وأبيورد، وإسفراين (٣٠).

خطط مدينة نيسابور:

كانت نيسابور في "القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي)" حاضرة خراسان (٣١)، ومدينة عامرة بالأبنية وبالناس، ولها القهندز (٣٢) وربض ومسجدها الجامع في

الربض، بناه عمرو بن الليث الصفار – أمير الدولة الصفارية – مقابل ميدان يعرف بالمعسكر ويجاور المسجد دار الإمارة، ويؤدى إلى ميدان آخر، يعرف بميدان الحسينيين، وبين دار الإمارة والمسجد، مسافة قصيرة لا تزيد عن نصف فرسخ (٣٣).

كان للقهندز بابان، وللمدينة أربعة أبواب، أحدهما يعرف بباب القنطرة، والثاني باب سكة معقل، والثالث باب القلعة، والرابع باب قنطرة تكين، وأرباضها في خارج القهندز ومدينتها وتحف بهما، وأسواقها في أرباضها، ولها أبواب كثيرة، منها باب يعرف بباب القباب، ويخرج منه إلى الغرب، ويقابله باب جنك "أي باب الحرب"، وباب في الجنوب يعرف بباب أحوص أباذ، وهناك أبواب أخرى، وأعظم أسواقها سوقان، أحدهما سوق المربعة الكبيرة، والآخر المربعة الصغيرة على بعد قليل من السوق الآخر، وكان السوق الأول قرب المسجد الجامع، وسوق المربعة الصغيرة في الأرباض الغربية قرب دار الإمارة وميدان الحسينيين، وهى أسواق مكتظة بالدكاكين، لذلك فهي دائماً مزدحمة بالسكان وخاصة العوام، والسوقان المذكوران متصلان بطريق يمتلئ بالحوانيت، والسكك المتقاطعة مع هذا الطريق تمتلئ كذلك بالدكاكين (٣٤).

أما بيوت المدينة فكانت تصلها المياه عن طريق قناة خارج المدينة، تمتد تحت الأرض وتصل البيوت وتمدها بالماء العذب، والبيوت بها آبار وبها صهاريج ماء، تخزن فيها الماء لحين الحاجة إليها في موسم الجفاف (٣٥).

أما المسجد الجامع، فكان أربع رحاب ويقوم سقفه على أساطين الآجر، يدور على صحنه ثلاث أروقة زوقت حيطانه بنقوش ذهبية، وللجامع أحد عشر باباً بها أعمدة رخام وحيطانه بها تحف مزوقة (٣٦).

وكان نهر نيسابور، يأتي من قرية بشتنقان (٣٧)، كان يدير سبعين رحى، ومنه تحمل قني كثيرة تجري تحت الأرض، ويجري النهر فيها مسافة فرسخ، وكان في داخل المدينة وفي دورها آبار كثيرة عذبة الماء (٣٨). ولكل دار في

المدينة قناة تأخذ ماءها من النهر، وعلى وادي سغاور- الذي ينحدر منه النهر- والقني قوّام وحفظة، وعمق بعض القني تحت الأرض ربما بلغ مائة درجة، وهذه القني إذا ما جاوزت المدينة ظهرت على وجه الأرض فتسقي المزارع والبساتين (٣٩).

ثانياً: طوائف العامة في مجتمع نيسابور قبل الإسلام "(الفتح العربي)"

قبل الشروع في بيان مجتمع نيسابور في القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) ينبغي أن نعطي صورة عن المجتمع قبل الإسلام "(الفتح العربي)" ومكانة العامة فيه.

مجتمع نيسابور قبل الاسلام "(الفتح العربي)" ومكانة العامة فيه:

قامت الدولة الساسانية على أنقاض ملوك "الإشكانيين" (الذين سيطروا على إيران من ٢٥٦ ق.م- ٢٢٤م) ويطلق عليهم كذلك (البارثيون)، وحكمت بلاد فارس" منذ سنة ٢٢٤أو ٢٢٦م، وامتد سلطان الساسانيين الفرس إلى بلاد خراسان، ثم إلى بعض بلاد ما وراء النهر (٤٠).

واستمر ملك الساسانيين الفرس منذ ذلك العهد لمنطقة خراسان وجزء من بلاد ما وراء النهر إلى أن دخلها المسلمون فاتحين سنة "١٧هـ / ٦٣٧م" (٤١).

أ- عناصر السكان في نيسابور، تكوينهم الاجتماعي وعقائدهم:

كان يقطن نيسابور عند قدوم الفاتحين المسلمين عناصر سكانية متعددة آرية فارسية إيرانية (٤٢)، وتركية، وغيرهم من الأجناس الأخرى (٤٣).

أما العنصر الآري الفارسي فهم معظم سكان نيسابور منذ القدم (٤٤). وهذه العناصر الفارسية كانت شديدة التعصب لفارسيتها ولإقليم نيسابور (٤٥).

وكانت هناك عوامل جعلت نيسابور بؤرة من بؤر التعصب الفارسي منذ قديم الزمن، كما يذكر أحد الباحثين (٤٦) فهي "كانت مرحلة على الطريق في النزاع القديم بين الإيرانيين والتورانيين منذ العصر الأسطوري. فروايات هذا العصر تسند إلى أفرويدن الإيراني، أنه قسم العالم بين أولاده الثلاثة: تور الذي اختص ببلاد الترك، وسلم الذي تولى أمر بلاد الروم، وايرج أصغرهم وكانت العاصمة من نصيبه. وأوغر اختصاص الأصغر بالعاصمة، صدر الأخوين الكبيرين فقتلاه، وهكذا تفسر لنا الأسطورة لماذا بدأت سلسلة المعارك بين الجنس الآري (الإيراني) المنتسب إلى ايرج بن أفرويدن وبين الجنس التوراني (التركي) المنتسب إلى تور

ابن أفرويدن. وقد تمخضت المعارك بين الفريقين عن شعور دائم بالعدوان بين الجنسين استمر طوال عصور التاريخ الحقيقية سواء قبل الإسلام أو بعده".

وكانت هناك عوامل أخرى، جعلت هناك شعوراً دائماً بالكراهية بين العصر الآري (الإيراني) صاحب الحضارة، وصاحب البداوة، التوراني (التركي) فسكان بلاد ما وراء النهر (بلاد توران أو تركستان – نسبة إلى عنصر الترك الذي يشكل غالبية سكانها) – (٤٧) منذ القدم يتطلعون إلى الاستقلال عن إيران، مما جعل الدولة الساسانية تحاول احتواء هذه العناصر التورانية، سياسياً وحضارياً بإقامة مدن على سواحل جيحون لإسكان العنصر الآري المتحضر، وعلى الرغم من ذلك كان بدو التورانيين يشن غاراته على هذه المراكز الحضارية (٤٨).

ومما يجدر ذكره، أنه ضمن الاحتواء الإيراني السياسي والحضاري لبلاد ما وراء النهر، حاولت بلاد إيران نقل عقيدتها الزَرْتُشتية إلى بلاد ما وراء النهر(٤٩) ولكنها وجدت منافسة شديدة من البوذية الهندية التي انتقلت إلى بلاد التورانيين عن طريق التجار الهنود (٥٠). ويعلق فامبري (٥١) على هذا بقوله: "ويحتمل كل الاحتمال أن النضال بين البوذية والزرادشتية في بلاد ما وراء النهر اتخذ صورته بين عرقين لا بين عقيدتين فحسب، وكان أولياء العقيدة الأولى التورانيون الذين تلقوها في التبت، وبإزائهم طفق الإيرانيون يدافعون في حمية طبيعية عن ديانتهم القومية".

وبالفعل سرعان ما نالت بلاد ما وراء النهر الاستقلال السياسي عن الجانب الإيراني بسقوط الدولة الساسانية على يد المسلمين (٥٢).

ويهمنا أنه على الرغم من تعصب الفرس في نيسابور للزرادشتية، إلاّ أنه كما يذكر أحد الباحثين (٥٣): فإن الحياة الاجتماعية في "نيسابور" والمنطقة قد تأثرت بالديانات التي كانت منتشرة في "نيسابور" والمنطقة، كالزرادشتية، والمزدكية، والمانوية، والشامانية (٥٤)، وكانت الزرادشتية أكثرها انتشاراً وذيوعاً، وبخاصة بعد أن اعتنقها ملوك الفرس، وقد أدى ذلك إلى أن يصبح الدينيون أصحاب مكانة

مرموقة في "المجتمع النيسابوري" والمنطقة حتى إنهم كانوا يتدخلون في الشئون السياسية" (٥٥).

"ومن مظاهر تأثر الناس وخاصة العوام بالدين الزرادشتي، انتشار بيوت النار في نيسابور والمنطقة، وكانت تنقش معابد النيران على السكّة، كما كان الناس يقومون بالتعاليم الدينية الزرادشتية عند الشروع في الأكل أو الاستحمام فهم يسكتون تماماً عند تناول الطعام، ويفعلون ما يعرف بالزمزمة وهو الكلام غير المفهوم في أثناء الاستحمام (٥٦).

ويهمنا أنه على الرغم من تعصب الفرس في نيسابور للزرادشتية، إلاّ أن النصرانية في صورتها النسطورية (٥٧)، قد ازدهرت في نيسابور على عهد الساسانيين (٥٨).

ب- طبقات المجتمع ومكانة العامة في نيسابور:

كان النظام الاجتماعي في دولة الفرس الساسانية يكاد يكون إقطاعياً، والفرس كانوا يؤمنون بالنظام الطبقي (٥٩)، "فقد انقسم شعب نيسابور في العصر الساساني إلى أربع طبقات: "

"١- طبقة رجال الدين (آثروان)."

"٢- طبقة رجال الحرب (آرتشتاران)."

"٣- طبقة المستخدمين بإدارات نيسابور أو الكتاب (دبيران)."

"٤- طبقة سواد الشعب - والعامة - : الزرّاع والصنّاع الأجراء (واستري يوشان وهتخشان). وتقسم كل طبقة من هذه الطبقات إلى أقسام أخرى، ولكل منها رئيس يرأس مجموعة من المستخدمين ممن يؤدون الأعمال الخاصة بالطبقة" (٦٠).

"وكان رجال الدين، يقال للواحد منهم مؤبذ، ويطلق على رئيس الموابذة اسم الموبذان موبذ، وهو الذي يفصل في كل الأمور الدينية فصلاً نهائياً ويبت فيها وينتخب الملك، ويعين بقية رجال الدين طبقاً لرأيه" (٦١).

"وكانت هناك تقسيمات أخرى، يعتقد الباحثون أنها ميراث من عصر البارثيين (الإشكانيين) (حوالي ٢٥٦ ق.م – ٢٢٤م) وحافظت الدولة الساسانية عليها– وكانت موجودة في المجتمع الساساني والنيسابوري – وهي:

"١– طبقة الشهرداران (شترتاران)، ومنها حكام الولايات (٦٢)."

"٢– طبقة ويس يوران (ويسيو هران)، ومنها عائلة عظيمة تقيم في سجستان تسمى سورن. وكان لرؤساء تلك العائلة مناصب خاصة متوارثة، كما أسندت لهم بعض الوظائف الشرفية. ولم يكن محل إقامتهم يتغير. وكانت هذه العائلة تملك أرضاً وأملاكاً واسعة لا تتدخل الدولة في إدارتها، ولكن لا يسمح لهم ببيعها، أي أنها تنتقل من جيل إلى آخر" (٦٣).

"٣– طبقة العظماء (وزركان). وهم أصحاب المناصب المهمة مثل كبير الموابذة، رئيس طبقة الزراع، رئيس طبقة التجار والمهنيين" (٦٤).

"٤– آزادان أو طبقة الأشراف (آزاتان) (٦٥). وكانوا يعيشون في الغالب داخل أملاكهم وأراضيهم. وهناك لقب آخر هو الدهقان (دهكان)، ويعتبر الدهاقنة من طبقة تلي طبقة النبلاء، وكانوا يعيشون أيضاً في أملاكهم وعملهم الرئيسي هو جمع الضرائب. ولأنهم كانوا على علم دقيق بالضرائب المحلية، فلم يكن يستغني عنهم. وكانوا حلقة اتصال بين سواد الشعب – عامة الشعب– والعظماء الآريين" (٦٦).

"ولم يكن الزراع الأجراء – العامة– يستطيعون تغيير مواطنهم وسادتهم، وتلقي على عاتقهم أعباء الخدمة العسكرية وأعمال السخرة. وكان سكان المدن فقط هم الذين يدفعون ضريبة الرؤوس ويعفون من تأدية الخدمة العسكرية، ويتم الإنتقال من الطبقة الأدنى إلى طبقة العظماء بعد فحص دقيق وامتحان وبإذن من الملك (٦٧)".

ومما يجد ذكره أن آرثر كريستنسن (٦٨) تحدث عن أحوال طوائف العامة في إيران – نيسابور– في عهد "الساسانيين"، فيذكر: "قامت الجماعة الإيرانية على عمادين: النسب والملكية. فكان يفصل النبلاء عن الشعب حدود محكمة، وكان التمييز يبدو جلياً في "المركب والملبس والمسكن والبستان والنساء والخدم". وكان

من قواعد السياسة المحكمة لآل ساسان ألا يطمع أحد في مرتبة أعلى من المرتبة التي يخولها له مولده".

أشار تنسر (٦٩) كذلك إلى أحوال ومكانة طوائف العامة في المجتمع الإيراني – النيسابوري- في عهد "الساسانيين"، فيذكر: "إن فساد البيوتات والدرجات نوعان: أولهما أن يهدم القوم البيت وأن يجيزوا وضع درجتهم في غير موضعها. والثاني أن يحط الزمن نفسه، بغير سعي من أحد، عزهم وبهاءهم وجلال قدرهم وينشأ منهم عقب لا خير فيه، يتخذون من أخلاق الأجلاف شعاراً، ولا يعنون بكريم الخصال، ولما كانوا يشتغلون بالمهن لكسب المال فيذهب مالهم في نفوس العامة من وقار، ولا يعبأون باكتساب الفخار ويصاهرون السفلة ومن ليس كفؤاً لهم، وينسلون من هذا التوالد السفلة مما يؤدي إلى تهجين المراتب".

ويشير آرثر كريستنسن (٧٠) إلى مكانة العامة في المجتمع الساساني – النيسابوري –، بقوله" : كان هناك تمييز واضح بين الطبقات المختلفة للعامة، فكان لكل فرد مكانه المحدد، وحرم على الواحد منهم أن يشتغل بغير الصناعة التي خلقه الله لها، وقد أشارت المصادر التاريخية إلى أن ملوك إيران لا يعهدون إلى ذوي الأصل الوضيع بأي عمل من أعمال الديوان. ويروي الفردوسي (٧١) قصة تبين إقصاء العامة عن هذا المجال": كان كسرى الأول في حاجة إلى المال للمضي في إحدى حروبه. وكان أحد الإسكافيين مستعداً لإقراض الملك مبلغاً كبيراً من النقود،- وكان الإسكاف في أساطير الفرس أيام الساسانيين يمثل أحط رجال الطبقة الدنيا (٧٢) –، ومع هذا تم الاتفاق على القرض وبعث الرجل الجمال محملة بالماء. وقد سر الملك بأريحيته وأمر حين يرد المال إليه أن يزاد مبلغ كبير عليه. ولكن الإسكافي كان طموحاً ويود لو رأى ولده بين كتاب الملك. فلما سمع كسرى بهذه الرغبة أمر بإعادة الجمال وما تحمل رافضاً أن يأخذ القرض الثمن. وقال: حينما يرقى ولدي إلى العرش يحتاج إلى كاتب سعيد الحظ فإذا كان لابن الإسكاف هذا مقدرة، فان الملك لن يرى إلا بعينيه ولن يسمع إلا بأذنيه، ولا يبقى لأهل الذكاء

من الأشراف غير الحسرة والأسف، وإنه مهما اعتلت درجته استهان بذوي الألباب واستعظم لهم في الثواب رد الجواب".

وصفوة القول، فإن الانتقال من طبقة إلى أخرى أعلى منها محظوراً – بوجه عام– في المجتمع الساساني – النيسابوري –، وإنما كان يقع هذا على سبيل الاستثناء حينما يظهر أحد العامة موهبة خاصة، وكما يذكر آرثر كريستنسن (٧٣) "وعلى كل حال كان هذا الترقي إلى طبقة أعلى محاطاً بحدود قوية، وكذلك لم يكن رفع العوام إلى طبقة النبلاء ممنوعاً، فقد كان للملك في هذه الترقية وسيلة لإدخال دم جديد في دماء الأشراف، ولكن هذا الحادث كان نادراً جداً ".

"ومهما يكن فقد كانت حالة العامة من سكان المدن – كمدينة نيسابور– أحسن نسبياً كما يذكر آرثر كريستنسن (٧٤)،" فقد كانوا يدفعون الجزية كالفلاحين، ولكن يظن أنهم كانوا معفيين من الخدمة العسكرية، وكانوا يستطيعون كسب المال وبعض المكانة باشتغالهم بالتجارة والحرف. وأما الفلاحون فكانوا أسوأ من هؤلاء حالاً، فقد كانوا تابعين للأرض، ومجبرين على السخرة، وعلى الخدمة العسكرية رجالة " (٧٥).

وأشار أحد الباحثين (٧٦) "إلى أنه لم يكن يباح العلم لجميع أفراد الشعب – في نيسابور وغيرها– وإنما كان حكراً على طبقة خاصة، وبقية الطبقات لا يمكن لأي فرد من أفرادها أن يلقى من العناية ما يؤهله إلى التعلم، مهما يكن استعداده لتلقي العلم والإفادة منه، فعلى الوضيع أن يظل وضيعاً، ويبقى ابن الوضيع في دائرة أبيه، مهما بدا نبوغه، ووضح ذكاؤه، وبهذا احتكر الملك وأفراد أسرته والطبقة العليا من طبقات الشعب "العلم" ومنعوه غيرهم".

ثالثاً: طوائف العامة في مجتمع نيسابور في "القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي"

لمحة تاريخية عن المنطقة ونيسابور حتى "نهاية القرن الثالث الهجري":

دخلت نيسابور دائرة الاهتمام السياسي بعد تمكن العرب في عهد الراشدين (١١- ٤٠هـ / ٦٣٢- ٦٦١م) من فتح (العراق) وإيران وتمكنوا من القضاء على إمبراطورية آل ساسان الفرس، وتمكن الأمويون (٤١- ١٣٢هـ / ٦٦١- ٧٥٠م) من تثبيت هذا الفتح والمحافظة عليه (٧٧). غير أن تعصب خلفاء بني أمية للعرب وإهمالهم للعناصر الفارسية دفع الفرس للمساهمة في إسقاط دولة بني أمية وإقامة الدولة العباسية (٧٨).

ومما يجدر ذكره فإن نيسابور لم تظهر مكانتها السياسية والحضارية إلا بعد أن دخلها "أبو مسلم الخراساني قائد الدعوة العباسية " "سنة ١٣١هـ / ٧٤٨م"، وجعلها مركزاً سياسياً وعسكرياً له، وحدث تغير مهم وهو وصول الفرس إلى مكانة رفيعة في ظل الدولة العباسية (١٣٢- ٦٥٦هـ / ٧٤٩- ١٢٥٨م) ولم تنتهي ثورة الفرس ضد العرب رغم هذا التغير الهام، وأخذت الدلائل تشير إلى أن الفرس يتطلعون إلى الاستقلال السياسي والفكري عن الخلافة العباسية، وبالفعل عاد استقلال إيران السياسي والفكري تدريجياً منذ (مستهل القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي)، ودخلت إيران مرحلة جديدة بقيام دويلات فارسية مستقلة عن الخلافة العباسية، غير أنها تعترف اسماً بالخليفة العباسي وبما يمثله من رمزٍ ومكانة دينية سنية في العالم الإسلامي، كالدولة الطاهرية (٢٠٥- ٢٥٩هـ / ٨٢٠- ٨٧٢م)، والدولة الصفارية (٢٥٣- ٣٩٣هـ / ٨٦٧- ١٠٠٣م)، والدولة السامانية (٢٥٠- ٣٨٩هـ / ٨٦٤- ٩٩٩م)، وغيرهم (٧٩).

وقد ازدادت مكانة نيسابور حين جعلها الطاهريون قاعدة ملكهم، وكذلك اعتنى بها الصفاريون من بعدهم، كما أن السامانيين قد أولوها اهتماماً خاصاً (٨٠).

المجتمع في ظل الإسلام حتى القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي:

دخل الإسلام مجتمع نيسابور والمنطقة، فأحدث تغيراً اجتماعياً كبيراً في حياة الناس، وجاء بمبادئ أطاحت بعادات سيئة كانت راسخة عندهم (٨١).

أشار أحد الباحثين (٨٢)" إلى أن أهم المبادئ التي نادى بها الإسلام، ولاقت صدى كبيراً في نيسابور والمنطقة، "المساواة" و"تكافؤ الفرص"، فقد كان لهذين المبدأين أثرهما في محو فكرة الطبقية القديمة التي كانت سائدة قبل الإسلام في هذا المجتمع، ليظهر بذلك نوع جديد من الطبقات على أساس المساواة وتكافؤ الفرص والعدل الاجتماعي ومبادئ الإسلام الراقية".

"وقد أعطى الإسلام الفرصة لكل إنسان أن يرقى في المجتمع، فالفلاح يمكنه أن يكون عالماً أو تاجراً أو أميراً بقدر جهده وحركته في الحياة، فذابت بذلك فكرة منع الانتقال بين طبقات المجتمع التي كانت سائدة في نيسابور والمنطقة قبل دخول الإسلام إليها (٨٣).

"وإذا كان هذا المجتمع قبل الإسلام يُفرض عليه زي خاص لكل طبقة، وتكتب أسماء كل طبقة في دفاتر خاصة، فإنه لم يعد يرى ذلك في ظل الإسلام، وكذلك العلم، الذي كان قبل الإسلام محتكراً في يد طبقة معينة كطبقة الكهنة، فإن الإسلام جاء ليفتح آفاق العلم لكل البشر" (٨٤).

طوائف العامة في مجتمع نيسابور في "القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي":

أشارت المصادر الفارسية والعربية (٨٥)، والمراجع العربية والفارسية (٨٦) إلى طوائف العامة في مجتمع نيسابور في "القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي"، فقد ذكر أحد الباحثين (٨٧)": إنه مع مطلع القرن الثالث الهجري، كان مجتمع نيسابور والمنطقة قد تشرب الفكر الإسلامي، وتغيرت فيه مبادئ كثيرة، وأصبح مجتمعاً متماسكاً هو جزء من أمة الإسلام الواحدة. وكان المجتمع النيسابوري يضم:

"الطبقة الأولى: وتضم الأمراء والحكام، والوزراء والقادة والولاة على البلدان، وكبار رجال الدولة وكبار العلماء".

"والطبقة الثانية: تضم موظفي الدواوين، وأوساط التجار، والصناع، ورجال الحسبة، والقضاء، والعلماء".

"والطبقة الثالثة: تضم العامة من أصحاب الحرف الأجراء وغيرهم، والزراع الأجراء وغيرهم، والخدم والرقيق، ويدخل أهل الذمة في أي طبقة بحسب أعمالهم ووظائفهم".

أما المصادر والمراجع (٨٨)، فقد أشارت إلى طوائف "العامة في نيسابور والمنطقة" "في القرن الثالث الهجري"، بأنهم: "كانوا يمثلون غالبية الشعب، ولم يكن لهذه الطبقة مكانة خاصة في المجتمع فقد وصفهم البعض بالجهل في الأمور الدينية، وفي النواحي الثقافية، أطلق عليهم المؤرخون، أسماء مختلفة، منها السفلة والغوغاء، والسقاط والجماهير الدهماء والأوباش والحرافيش إلي غير ذلك من النعوت وتألفت من هذه الجماعة جماعة العيّارين والشّطّار الذين تميزوا بالطابع الثوري ضد الحكومة وكانت لهذه الجماعات التنظيمات المدنية والعسكرية (٨٩)، وكانت تضم بين صفوفها مختلف الأجناس والطوائف، ويجتمعون في مكان بعيد عن الأنظار ولهم طقوس ومراسيم لابد من أدائها لمن أراد الدخول في تنظيمهم، ولهم لباس يتميزون به عن بقية الناس، فيئتزرون بالمئزر في أوساطهم ويتشحون بالأزار ويلبسون السراويل (٩٠)، وكانت الجماعات العيّارية تشارك في الثورات وتتسبب في الاضطرابات والفوضى في البلاد، وكانت الدولة تتملقهم في بعض الأحيان وتنعم عليهم ببعض الإنعامات اتقاءً لشرهم" (٩١).

وكانت العامة تتشكل من مختلف الأجناس، الموجودة آنذاك في المجتمع النيسابوري، فكان من بينهم الفارسي، والعربي، والتركي، والديلمي، والكردي، وغيرهم من الأجناس الأخرى وكان أغلبهم من المسلمين، وقليل منهم من أهل الذمة (٩٢).

دور العامة ولباسهم وطعامهم:

أشار أحد الباحثين (٩٣)، "إلى أن دور العامة، لم تنل عناية المؤرخين والأدباء، مثل عنايتهم بذكر قصور السلاطين والوزراء والأمراء، لذلك قل أن يعثر الباحث في التاريخ الإسلامي على وصف تفصيلي لبيوت عامة الناس، وكانت هذه الدور إما يسكنها مالكها، أو أن يؤجرها لغيره، ولم يكن إيجار البيوت أمراً ميسوراً بالنسبة لفقراء العامة، بل كان يثقل كواهلهم، لهذا كان بعض الفقراء يؤجرون غرفة واحدة في إحدى الدور ويسكنون فيها، مع أهلها أو مع مؤجرين آخرين يسكنون في غرفة أخرى في نفس الدار، وكانت بيوت العامة تبنى في الغالب من طابق واحد، أو طابقين في بعض الأحيان، وكان ينام بعضهم في المساجد والربط".

"ولم يكن للعامة لباس خاص، تتميز به عن الطبقات الأخرى، فمن الملابس التي اعتادوا على اتخاذها لباس الرأس، وهو يتكون من العمامة الملونة والمدرعة المصنوعة من الصوف عادة، والسراويل البيضاء المذيلة، والإزار والفوط وهي خاصة بالخدم منهم" (٩٤).

"وكان لباس الفلاحين، مصنوعاً من القطن الغليظ، ويعرف بالأسمال، والخلقان والخف والنعال" (٩٥).

"وكان طعام العامة، وأغلبهم من الفقراء يتكون من خبز الشعير والدبس والخل مع قليل من التمر، وكان يتصدق عليهم في مناسبات الأفراح والأعياد، ويدفع لهم الأمراء وكبار رجال الدولة الصدقات" (٩٦).

وصفوة القول، فإن طوائف العامة، شكلوا غالبية سكان مجتمع نيسابور في "القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي"، ومثلوا حركة اجتماعية كبيرة، تميزت بالتعبير عن حضارة طوائف العامة.

سياسة الأمراء الفرس تجاه طوائف العامة في نيسابور في "القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي":

لقد كان عهد حكم الأسرة الطاهرية (٢٠٥- ٢٥٩هـ / ٨٢٠- ٨٧٢م) - التي حكمت خراسان وغيرها من أقاليم المشرق الإسلامي، واتخذت من نيسابور حاضرة لها- عهداً للحكم المستنير وقد ظهر آل طاهر في معرض محاولتهم لتثبيت دعائم حكم قوي ونشر الأمن بالبلاد، بمظهر المدافعين عن الطبقات الدنيا وطوائف العامة في نيسابور ودولتهم، وتتضح صورة نظام الحكم الطاهري العادل في الوصية التي أرسلها أمير الدولة الطاهرية ومؤسسها طاهر بن الحسين، - الذي تولى من (٢٠٥- ٢٠٧هـ / ٨٢٠- ٨٢٢م)- إلى ابنه عبد الله بن طاهر حين ولى طاهر ابنه عبد الله ديار ربيعة "سنة٢٠٦ / ٨٢١م"، ويذكر طاهر فيها لابنه عبد الله ، كما أورد الطبري (٩٧): "أن ينظر في أمور الفقراء والمساكين وطوائف العامة "في نيسابور ودولته"، ومن لا يقدر على رفع مظلمة إليه، وأن يأمر نوابه وأهل الصلاح من رعيته برفع حوائج وحالات الفقراء والمساكين وطوائف العامة إليه، وأن يجعل لهم أرزاقاً من بيت المال اقتداء بأمير المؤمنين الخليفة العباسي، وأن يقد حملة القرآن منهم في بيت المال، وأن ينصب لمرضى المسلمين دوراً تؤويهم، وأطباء يعالجون أسقامهم - أي أمراضهم- وأن يعمل على العدل في هذا الأمر.."، فيذكر الطبري (٩٨) نص هذا: "(.. وأفرد نفسك للنظر في أمور الفقراء والمساكين، ومن لا يقدر على رفع مظلمة إليك، والمحتقر الذي لا علم له بطلب حقه، فأسال عنه أحفَى مسألة، ووكّلْ بأمثاله أهل الصلاح من رعيتك، ومرهم برفع حوائجهم وحالاتهم إليك، لتنظر فيها بما يصلح الله أمرهم، وتعاهد ذوي البأساء ويتاماهم وأراملهم، وأجعل لهم أرزاقاً من بيت المال اقتداءً بأمير المؤمنين..)".

ومما يجدر ذكره فإنه لمّا عهد طاهر بن الحسين إلى ابنه عبد الله بن طاهر ابن الحسين هذا العهد، "تنازعه الناس وكتبوه وتدارسوه وشاع أمره، حتى بلغ الخليفة العباسي المأمون (١٩٨- ٢١٨هـ / ٨١٣- ٨٣٣م) فدعا به وقرئ عليه

وقال ما بقّى أبو الطيب – يقصد طاهر بن الحسين- شيئاً من أمر الدين والدنيا، والتدبير والرأي، والسياسة وإصلاح الملك، والرعية، وحفظ البيعة، وطاعة الخلفاء وتقويم الخلافة إلا وقد أحكمه وأوصى به وتقدم فيه، وأمر أن يكتب بذلك إلى جميع العمال في نواحي الأعمال، وتوجه عبد الله بن طاهر إلى عمله فسار بسيرته واتبع أمره وعمل بما عهد إليه" (٩٩).

أشارت المصادر الفارسية (١٠٠) إلى أن آل طاهر الفرس – حكام الدولة الطاهرية- اهتموا بطوائف العامة في نيسابور والمنطقة، فقد كان هناك نزاع دائم في نيسابور وخراسان على عهد الدولة الطاهرية بين المزارعين – الفلاحين الأجراء وغيرهم- على ماء الري، حتى أصبح هذا النزاع أمراً مألوفاً. ولمّا لم تكن كتب الفقه الإسلامي تحوي شيئاً عن هذه المسألة فقد استدعى عبد الله بن طاهر، أمير الدولة الطاهرية (٢١٣- ٢٣٠هـ / ٨٢٨- ٨٤٤م)، فقهاء خراسان وكلفهم بالاشتراك مع فقهاء العراق بوضع قوانين تنظم استعمال الماء في الري، وكان "كتاب القني" (١٠١) الذي وضعه هؤلاء الفقهاء هو المرشد في مثل هذه الأحوال وظل معمولاً به لأكثر من قرنين بعد هذا وذلك في عهد المؤرخ الفارسي الكرديزي (توفى ٤٤٠هـ / ١٠٤٨م) (١٠٢)، وهذا يبين مدى أهمية هذا الكتاب القانوني والفقهي في أرجاء المشرق الإسلامي، وفي إصلاح أحوال طوائف العامة من المزارعين والفلاحين – الأُجرَاء وغيرهم- "في نيسابور والمنطقة" (١٠٣).

اهتم "أمير الدولة الطاهرية" عبد الله بن الطاهر، برعاية مصالح الطبقات الدنيا من طوائف العامة، "في نيسابور والمنطقة " كالفلاحين – الأُجرَاء وغيرهم- (١٠٤)، فيذكر الكرديزي (١٠٥): "ولعبد الله بن طاهر مآثر طيبة أحدها: أنه كتب إلى جميع عماله: "لقد أخذت الحجة عليكم حتى تستيقظوا من سباتكم، وتتخلصوا من الحيرة، وتجدوا في صلاح أنفسكم، وتداروا عظماء ولايتكم، وتساندوا الفلاح الذي صار ضعيفاً، امنحوه القوة وأعيدوه إلى ما كان عليه، فان الله سبحانه وتعالى جعل الطعام من أيديهم، والسلام من ألسنتهم، وحرم الظلم عليهم".

أشار بارتولد (١٠٦) "إلى مدى عناية عبد الله بن طاهر بطوائف العامة في نيسابور والمنطقة"، : "باهتمامه بفكرة نشر التعليم بين جميع الناس، وهي التي يعّبر عنها "عبد الله بن طاهر" بألفاظ محددة للغاية، ذكرها الكرديزي (١٠٧): "فعبد الله بن طاهر: كان يقول: "يجب أن يعطى العلم لأهله ولغير أهله لأن العلم أمنع من أن يثبت مع غير أهله".

دلّ بارتولد (١٠٨) "على تمتع طوائف العامة في نيسابور والمنطقة باهتمام "آل طاهر الفرس"، بما حدث لأبناء أكثر الفلاحين فقراً "الذين كانوا في ذلك العهد" يرتحلون إلى المدن طلباً للعلم، "ومنهم أخوين هما إبنا الخزعوني" "من قرية خزعون "الذين بعثا بهما أبوهما إلى سمرقند "سنة ٢٣٣هـ / ٨٤٧- ٨٤٨م"، ففي خلال ثلاثة أعوام جوّدا العلوم بينما كانت أمهما تنفق عليهما من عملها في غزل الصوف".

أشارت المصادر الفارسية (١٠٩)، إلى اهتمام الدولة السامانية (٢٥٠-٣٨٩هـ/ ٨٦٤- ٩٩٩م)، بطوائف العامة في نيسابور والمنطقة، ويشير بارتولد (١١٠): "إلى إنه يمكن وصف عهد حكم الأسرتين "الطاهرية والسامانية" بالكثير من الدقة بأنه كان حكماً مستنيراً. وقد ظهر الطاهريون والسامانيون، في معرض محاولتهم لتثبيت دعائم حكم قوي ونشر الأمن بالبلاد، بمظهر المدافعين عن الطبقات الدنيا "وطوائف العامة" ضد تعسف الطبقات العليا، فهم قد اهتموا بالتعليم ولكنهم لم يقوموا بإصلاحات اجتماعية منتظمة، كما أنهم ضربوا على أيدي عناصر الاضطراب والفتنة من بين الكتل الشعبية ".

وصفوة القول، فإن طوائف العامة، من الفلاحين الأُجَراءُ (١١١)، وغيرهم نالوا اهتمام آل طاهر وآل سامان، من جراء اهتمام هؤلاء الحكام الفرس، بمصالح طوائف العامة في نيسابور والمنطقة.

رابعاً: العيّارون والشُطّار في نيسابور "في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي":

مما يجدر ذكره أن الأوضاع السياسية والاجتماعية والعقائدية في بلاد المشرق الفارسي، كان تتمثل بصورة صادقة في طوائف العامة التي تعاني من الفقر والتعصب.

وكانت نيسابور أرض طوائف العيّارين (جمع عيار) والشُطّار (جمع شاطر) في "القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي" (١١٢).

العيّارون والشُطّار في نيسابور في "القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي":

"أما عن لفظ العيّار فهو نعت للرجل الفتى السن النشيط في المعاصي أو في طاعة الله الذي يضارع الأسد شجاعة وجرأة وجسارة وإقداماً. وهو بهذا المعنى الاصطلاحي دخل التاريخ السياسي والاجتماعي والديني في الإسلام (١١٣)، وأما لفظ الشّاطّر فهو يطلق على الرجل الواسع الحيلة والدهاء الذي بُعد أو أُبعد عن أهله واقترب من الله بالطاعة أو ابتعد عنه بالمعصية، وهو بهذا المعنى الاصطلاحي دخل أيضا التاريخ السياسي والاجتماعي والديني في الإسلام، وارتبط لفظ العيّار أشد الارتباط بحركة الفتوة الإسلامية فالصوفية (١١٤).

أشار أحد الباحثين (١١٥) إلى ارتباط ووجود صلة بين " العيّارة والشّطّارة " والفتوة الصوفية، ودلّ على ذلك بمجتمع نيسابور "في القرن الثالث الهجري"، فيذكر: "ومما يدل على صلة العيّارة والشّطّارة بالفتوة الصوفية أن كثيراً من الفتيان العيّاريّن أو الشّطّار الذين نعرف شيئاً عن تاريخ حياتهم كانوا إما صوفية أو ممن لهم ميل إلى الطريق الصوفي، كما يظهر ذلك من جدال نوح العيّار رئيس الشّطّار بنيسابور وحمدون القصار زعيم الملامتية – طريقة صوفية بنيسابور– بتلك المدينة حول معنى الفتوة. – وكان ذلك في "القرن الثالث الهجري" – . "قال حمدون كنت أسير يوماً في حي من نيسابور فلقيت نوحاً العيّار أحد المعروفين بالفتوة، وكان على رأس الشّطّار بنيسابور، فقلت له: يا نوح، ما الفتوة ؟ قال: فتوتي أم فتوتك ؟ فقلت: صف الاثنين،

فقال: أخلع القباء، وألبس الخرقة، وأفعل الأفعال التي تليق بهذا الثوب لعلي أصبح صوفياً وأقلع عن المعاصي لما أشعر من الحياء لله، ولكنك تخلع الخرقة كيلا يخدعك الناس ويُخدعوا بك، فتوتي في اتباع ظاهر الشرع، أما فتوتك ففي تلبية نداء القلب". وفي هذا الجدال كما يشير الباحث (١١٦): بيان للفارق بين فتوة الشّطّار وفتوة الصوفية الملامتية. وفيه أعلن نوح تمسكه بلبس الخرقة كشعار للزهد والورع والتقوى وباعث على الطاعة، وأصر على فعل ما يتمشى مع ظاهر الشرع، وعارض حمدوناً في خلع الخرقة خشية الافتتان بلبسها، إذ هي مظهر من مظاهر الادعاء والرياء، ونعى عليه اهتمامه بباطن الشرع دون ظاهره".

وصفوة القول، فإن العَيّارين كاصطلاح قد عرفته النظم الإسلامية ومجتمع نيسابور "في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي"، وهو أشبه بنظام الفتوة في مراحل الفوضى السياسية وضعف السلطة المركزية (١١٧). ويكونه أصحاب الحرف والتجار للقيام بأعمال الشرطة خوفاً من اعتداء اللصوص على ما يملكونه (١١٨)، وظهروا على صفحات التاريخ كجماعات لها تأثيرها منذ "منتصف القرن الثاني الهجري"، فقد ظهرت جماعتان متعاصرتان في الزمان تقريبا متباعدتان في المكان، أولهما في بغداد وثانيتهما في سجستان (١١٩).

نظام العَيّارين :

وأما نظام العَيّارين في نيسابور والمشرق الإسلامى، "في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي"، فقد كان يضم العاطلين والخارجين – في نيسابور– على السلطة المركزية، وكانوا يقومون بالسلب والنهب في إقليم نيسابور، إلاّ أنه حكمتهم بعض التقاليد في ممارسة هذا السلب، فقد عرف أصحابها بالشهامة ونجدة الضعفاء والانتصار لهم من الأغنياء والحكام، كذلك تولت هذه الجماعة من العَيّارين حراسة القوافل التجارية من عصابات الطرق، مقابل أجر مالي محدد لها (١٢٠).

ماهية العَيّارين وأجناسهم:

أشار الطبري (١٢١): "إلى ماهية العَيّارين، فيذكر: "أن العَيّارين ومن أنضاف إليهم – في مجتمع نيسابور والمشرق الإسلامى "في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي" – كانوا من الطبقات الفقيرة المعدمة من عامة الشعب التي تعيش على هامش المجتمع وفي سفحه. والتجار منهم إنما هم باعة الطريق ممن "يتجرون في محقرات البيوع". وكذلك الصناع منهم إنما هم صغار الحرفيين ممن يعملون في الحرف المحقرة. ولا غرو أن يكون فيهم الأفاقون والمتشردون والعاطلون والمشاغبون والمكدون (المحتالون والشحاذون) والمقامرون والمخمورون والمخدورون والفساق واللصوص وغيرهم من المشبوهين الذين هم أرباب السجون دائماً. ولا غرو ألاّ يقيم هؤلاء وزناً لعرف أو عادة أو تقليد أو شريعة. ولهذا تجدهم من بين الناس هم أصحاب الفتن والخصومات، وأهل الجيوش..، وأصحاب الحانات، وعليهم الشكايات، وبهم النكالات، ومنهم المقتول والمقطوع على أنواع الجنايات" (١٢٢). "ولذا كانت رؤية التاريخ السياسي إليهم بوجه عام أنهم خارجون على القانون وحركاتهم إنما هى انتفاضات غوغائية يقودها السفلة ضد الارستقراطية والشرعية، أما رؤية الوجدان الشعبي، فكانت شيئاً آخر، يختلف تماماً مع رؤية التاريخ الرسمي، فرأى في حركاتهم – عبر أبداعه الشعبي المدون والشفوي – حركات ثورية شعبية، ورأى في أبطالها ثواراً مناضلين يستحقون الإعجاب والخلود" (١٢٣).

وكان العَيّاريون ومن لبسوا مسوحهم من أجناس شتى –"في نيسابور في القرن الثالث الهجري"–، فيذكر الطبري (١٢٤): "أنهم كانوا من الفرس والأتراك والأكراد وغيرهم".

وحدات العَيّارين العشرية:

"انخرطت هذه الأجناس المتباينة – في نيسابور "في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي"– في تنظيم عسكري هرمي يتكون من وحدات عشرية قوامها الرقم

عشرة ومضاعفاته أربع مرات، أي عشرة ومائة وألف وعشرة آلاف، ولذا انحصرت الرتب عندهم في الفيلق الواحد في أربع هي عريف ونقيب وقائد وأمير، وفي حالة تعدد الفيالق كان يرأسها مقدم"(١٢٥).

لباس العَيّارين وشاراتهم ونفيرهم ورياتهم:

كان اللباس العسكري والمدني أيضاً لهؤلاء العَيّارين كما يشير أحد الباحثين (١٢٦): "في غاية الغرابة ويدل على فقرهم الذي يتفق مع تصوفهم المشوب بمسحة بوذية مجوسية. (أ) فالرأس: كان يغطى بمغافر من الخوص تسمى الخوذ.. (١٢٧). (ب) الجزء العلوي من البدن: كان يكسوه قميص من الخيش..(١٢٨). (جـ) الجزء السفلي من البدن: كان يحيط به مئزر أو تبان (١٢٩)، وكلاهما يشد على الجسم برباط يسمى الهميان أو التكة.. (١٣٠). (د) القدمان: لم ينتعل أحد من العَيّارين شيئاً في أقدامهم. ويبدو أنهم كانوا حفاة.. (١٣١).

أما علامات وشارات الفرق العَيّارية، فكان جِلاجل وصوف أحمر وأصفر يجعل في الأعناق (١٣٢).

وفي حالة الاستنفار كان العَيّارون يستخدمون بوقات القصب، وقرون البقر، ويجتمعون إلى رايات من خرق معقودة على رماح من قصب..(١٣٣).

سلاح العَيّارين:

كان سلاح العَيّارين بدائياً، وأغلبه للدفاع عن النفس. ومفرداته هى: (أ) في اليد اليمنى.. رمح من القصب بسن من الفولاذ.. (١٣٤). (ب) في اليد اليسرى: مقلاع لرمي القلاع.. أي الحجارة به.. (١٣٥). (جـ) تحت الأبط الأيمن: مخلاة مليئة بالحجارة والآجر.. (١٣٦).

مساكن العيّارين ومواردهم المالية:

أشار الطبري (١٣٧) إلى مساكن العيّارين، وذكر: "وإنما مأواهم الحمامات والمساجد..".

أشار أحد الباحثين (١٣٨) "إلى أن معاشهم كان يعتمد على غنائم الحرب والأتاوى والمكوس يفرضونها على أثرياء القوم في الريف والحضر، فضلاً عن حصيلة السلب والنهب من هؤلاء الأغنياء. وكان ذلك بعلم الدولة وبرأيها أحياناً..".

تلك كانت موارد العيّارين التي سمحت بها الدولة لهم نظير الاستعانة بهم وقت الحاجة، كتجنيدهم لحسابها أثناء الاضطرابات السياسية.. (١٣٩).

وصفوة القول، فإن العيّارين والشّطّار، شكلوا حياة اجتماعية متكاملة في مجتمع طوائف العامة في نيسابور في "القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي".

خامساً: بعض مظاهر احتفالات طوائف العامة بالأعياد والمناسبات في نيسابور "في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي"

أسواق نيسابور:

كانت "نيسابور" في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي"، مدينة عامرة، مليئة بالأسواق. وفي هذه الأسواق، خانات وفنادق يسكنها التجار، وفيها التجارات كل صنف منها على حدة. وللأساكفة والبزّازين والخرّازين (١٤٠) وغيرهم من أصحاب الحرف خاناتهم (١٤١).

أما طوائف العامة من الأساكفة والبزّازين والخرّازين (من الأُجَراءُ والباعة الجائلين) فكانوا يفترشون ببضائعهم أسواق نيسابور (١٤٢).

المناسبات الاجتماعية والأعياد:

كان المسلمون في نيسابور – وسائر أنحاء العالم الإسلامي– يحتفلون بالأعياد والمناسبات الدينية الكثيرة منها الاحتفال بحلول شهر رمضان وعيد الفطر والأضحى. كما كانوا يحتفلون بالأعياد الفارسية القديمة مثل النوروز والمهرجان والسدق (١٤٣).

كانت طوائف العامة أكثر طوائف المجتمع النيسابوري احتفالاً باستقبال هلال شهر رمضان، ورؤية هلال شوال (عيد الفطر)، وليلة التاسع من ذي الحجة (الوقوف على عرفة)، ويوم العيد (عيد الأضحى) (١٤٤).

أما الأعياد الفارسية القديمة، فالنوروز كان أعظم أعياد الفرس وأجلها، يتميز على المهرجان بأنه استقبال السنة، وافتتاح جباية الخراج، وزمن تولية العمال واستبدالهم، وضرب الدراهم والدنانير، وتذكية بيوت النيران، ورش طوائف العامة بعضهم بعضاً بالماء، وتقريب القربان وتشييد البنيان وما أشبه ذلك (١٤٥).

وللنوروز عيدان، (نوروز العامة)، و(نوروز الخاصة)، وكل عيد ستة أيام (١٤٦). أما بالنسبة لعيد المهرجان، فكان أهالي نيسابور والمنطقة،

يحتفلون بهذا العيد منذ أقدم العصور وذلك في السادس عشر من شهر "مهر" (١٤٧)، والجاحظ (١٤٨) يشير إلى أن "المهرجان دخول الشتاء وفصل البرد، والنيروز إذنٌ بدخول فصل الحر". وهذا العيد قسمان مثل عيد النوروز، أحدهما يقال له (مهرجان العامة) ويقع في السادس عشر من شهر "مهر"، والآخر مهرجان (الخاصة)، ويقع في اليوم الحادي والعشرين من هذا الشهر (١٤٩).

ومن الأعياد الفارسية التي كانت تحتفل بها في نيسابور والمنطقة "عيد السدق أو سدة" (١٥٠)، فكان يحتفل به في اليوم العاشر من شهر بهمن (١٥١). وكان سنة العامة وسائر الناس فيه إيقاد النيران، وترجع تسميته "بالسدق" أو "سدة" إلى أنه لما كانت المدة بين هذا العيد وبين النوروز خمسين يوماً وخمسين ليلة، أطلقوا عليه هذا الاسم (١٥٢).

وصفوة القول، فإن طوائف العامة تمتعت بحياتها البسيطة في الاحتفال بالأعياد الإسلامية، كسائر المسلمين، والأعياد الفارسية، في نيسابور في "القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي".

العادات والتقاليد:

هناك بعض المظاهر الخاصة لحياة طوائف العامة، "في نيسابور" في القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي"، وهي زيارة الأماكن الدينية المقدسة في مدينة طوس (مشهد)، حيث يوجد قبر "علي بن موسى الرضا" الإمام العلوي الذي كان ولياً للعهد في أول عهد الخليفة العباسي المأمون (١٥٣).

كان لقبر "علي بن موسى الرضا"، أهمية خاصة عند طوائف العامة، ولا تزال تلك المنزلة باقية عند الإيرانيين بعامة، والشيعة بصفة خاصة حتى الآن، ومما يؤكد ذلك تسمية هذه المدينة باسم "مشهد" نسبة إلى مشهد (ضريح) علي بن موسى الرضا (١٥٤).

وصفوة القول، فإن العامة التفوا حول الأماكن المقدسة بنيسابور والمدن المتصلة بها، للتبرك بها، والتقرب إلى الله سبحانه وتعالى.

خـاتمة:

كان لطوائف العامة في نيسابور، "في القرن الثالـث الهجـري / التاسـع الميلادي"، أثر كبير في إثراء حركة المجتمع النيسابوري، حيث شـكلوا المجتمـع ببساطتهم، وثوراتهم – التي قام بها العَيّارون والشّطّار–.

مثلت طوائف العامة، إرهاصات المجتمع الفارسي النيسابوري الحضارية، بعد الإسلام "الفتح العربي"، "وفي القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي"، شكلت طوائف العامة، التقاليد الحقيقية للفرس في مجتمع نيسابور، في الاحتفال بالأعيـاد الإسلامية، والأعياد الفارسية القديمة.

الحواشي* :

١. "الفرسخ": يساوي ثلاثة أميال أو (٥٥٤٤ متراً)" : انظر: محمد ضياء الدين الريس: الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية، ص٢٨٦، ٢٩٠، ٣٠١، وراجع كذلك: كي لسترنج: بلدان الخلافة الشرقية..، نقله إلى العَربيَّة.. بشير فرنسيس، كوركيس عوّاد، ص٤٢٣- ٤٢٩، عبد الباري محمد الطاهر: خراسان وما وراء النهر "بلاد أضاءت العالم بالإسلام"..، ص٣٤، حاشية (٢٠).

٢. حسن أحمد محمود: الإسلام والحضارة العربية في آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي، ص١٩.

٣. حسن أحمد محمود: المرجع نفسه، والصفحة.

٤. حسن أحمد محمود: المرجع نفسه، والصفحة، عبد الباري محمد الطاهر: خراسان وما وراء النهر، ص٣٤، ٣٥.

٥. عبد الباري محمد الطاهر: المرجع نفسه، ص٣٥.

*٦. راجع: ابن منظور: لسان العرب (المحيط)، (مادة عوام)، المعجم الوجيز، بدر عبد الرحمن محمد: الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في العراق والمشرق الإسلامي "من أوائل القرن الرابع الهجري حتى ظهور السلاجقة"، ص٣٢٤.

٧. بدر عبد الرحمن محمد: المرجع نفسه، والصفحة.

٨. عبد الباري محمد عبد الظاهر: خراسان وما وراء النهر، ص١٠٢.

٩. بدر عبد الرحمن محمد: المرجع السابق، ص٣٢٥.

١٠. بدر عبد الرحمن محمد: المرجع نفسه، والصفحة، وراجع: عبد الباري محمد الطاهر: فرسان الخلافة في العصر العباسي الأول، ص٢١- ٢٧٤.

---

* ذكرنا مكان الطبعة وسنة الطبع ..، في ثبت المصادر..".

١١. راجع: البيهقي: تاريخ البيهقي، ترجمه إلى العربية يحيى الخشاب، صادق نشأت، ص٢٥٦، محمد حسن عبد الكريم العمادي: خراسان في العصر الغزنوي، تقديم نعمان جبران، ص١٨٩.

١٢. انظر: العمادي: المرجع نفسه، والصفحة.

١٣. لسترنج: المرجع السابق، ص٤٢٣، ٤٢٤.

١٤. انظر: الاصطخري المعروف بالكرخي: مسالك الممالك، ص٢٥٣، ٢٥٤، ابن حوقل: صورة الأرض، ص٤٣٠- ٤٣٤، المقدسي المعروف بالبشارى: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ص٢٩٥، لسترنج: المرجع السابق، ص٤٢٤، عبد الباري محمد الطاهر: خراسان وما وراء النهر، ص٣٣.

١٥. انظر: لسترنج: المرجع السابق، ص٤٢٤.

١٦. انظر: لسترنج: المرجع نفسه، والصفحة.

١٧. انظر: لسترنج: المرجع نفسه، والصفحة.

١٨. "سابور هو" ثاني ملوك الساسانيين الفرس" : انظر: عبد الباري محمد الطاهر: خراسان وما وراء النهر ص٣٤.

١٩. انظر: لسترنج: المرجع السابق، ص٤٢٤، عبد الباري محمد الطاهر: المرجع نفسه، والصفحة.

٢٠. انظر: الاصطخري: المصدر السابق، ص٢٥٤، ٢٥٥، ابن حوقل: المصدر السابق، ص٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، المقدسي: المصدر السابق، ص٢٩٩، ٣٠٠، ابن رسته: الأعلاق النفيسة..، ص١٠٥، اليعقوبي: البلدان..، ص٢٧٨، ٢٧٩، ابن الفقيه الهمذاني: مختصر كتاب البلدان، ص٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، ص٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ابن خرداذبه: المسالك والممالك..، ص٣٩، قدامه بن جعفر.. : نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة..، ص٢٠١، ٢٠٢، ٢٤٣، ٢٥٠، "وراجع: عن المدن الفارسية": ياقوت الحموي: معجم

البلدان، المجلد الثالث، ص١٩٠، الشريف الإدريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، المجلد الثاني، ص٦٩٠، ٦٩١، ٦٩٢.

٢١. انظر: أبو عبد الله حاكم نيشابوري: تاريخ نيشابور، ترجمة محمد بن حسين خليفة نيشابوري، مقدمه، تصحيح وتعليقات محمد رضا شفيعي كدكني، المقدمة، ص٦٠١- ٢٣٤، عبّد الرفيع حقيقت "رفيع": فرهنكك تاريخي وجغرافيائي شهر ستانهاي ايران، ص٦١٤- ٦٢٢، احسان يارشاطر: دانشنامة ايران واسلام، جـ٨، ص١٠٩٨، ١٠٩٩- ١١٠٦، فرهنكك جغرافيائي ايران، جلدنهم، د.

٢٢. انظر: لسترنج: المرجع السابق، ص٤٢٥، عبد الباري محمد الطاهر: خراسان وما وراء النهر، ص٣٥، وراجع: عبد الرفيع حقيقت (رفيع): تاريخ نهضتهاى مليّ ايران ازحملة تازيان تاظهور صفاريان، ص٥٢٣- ٦٠٢.

٢٣. راجع: عبد الباري محمد الطاهر: المرجع نفسه، والصفحة، "وعن الدول الفارسية المستقلة، الطاهرية، والصفارية، والسامانية": راجع: الحواشي: (٢٤)، (٢٥)، (٢٦).

٢٤. أولاً: "عن إسهام الفرس في إسقاط الدولة الأموية.. "انظر: خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط حققه وقدم له أكرم ضياء العمري، جـ٢، ص٤٠٩- ٤٢٩، ٤٣٤- ٤٣٥، مطهر بن طاهر المقدسي: كتاب البدء والتاريخ - جـ٦، اعتنى بنشره كلمان هوار، ص٦٦، ابن قتيبة الدينوري: الإمامة والسياسة .. تحقيق طه محمد الزيني، جـ٢، (جـ١ ، جـ٢ في كتاب واحد)، ص١١٣- ١١٨، البلاذرى: أنساب الأشراف، جـ١، ص٥٨٥- ٥٩١، ابن دحية: النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس، صححه وعلق عليه عباس العزاوي، ص٥- ٢٣، الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد أو مدينة السلام، جـ١٠، ص٢٠٨، انظر:

BOSWORTH, THE HERITAGE OF RULERSHIP IN EARLY ISLAMIC IRAN AND THE SEARCH FOR DYNASTIC CONNECTIONS WITH THE PAST , IRAN XI. (IN THE MEDIEVAL HISTORY OF IRAN..),PP, 51- 55,

"وعن الدولة الطاهرية." انظر: الكرديزي: زين الأخبار، ترجمته عن الفارسية عفاف السيد زيدان، ص١١٤- ١٢٤، ٢١٢- ٢٢٠، الجوزجاني: طبقات ناصري، جلد اول، ص١٩٠- ١٩٦، ميرخوند: روضة الصفا..، ترجمه عن الفارسية.. أحمد عبد القادر الشاذلي، ص٤٧- ٥٥، ابن طيفور: كتاب بغداد، جـ٦، تحقيق ونشر هنس كلر، ص١- ٨٣، الجهشياري: نصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكتاب، جمعها من مصادر مخطوطة ومطبوعة وعلق عليها، ميخائيل عواد، ص٣٨- ٣٩، ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، قسم ٢ من جـ٥، ص٥٦، حمزة الأصفهاني: تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء..، ص٧٢- ١٤٦، ١٦٧، راجع كذلك:

DANIEL(ELTON L),THE PLOITICAL and social HISTORY OF KHURASAN UNDER ABBASID RULE, 747- 820, PP, 175 - 180.

٢٥."وعن الدولة الصفارية." انظر: الجوزجاني: المصدر السابق، مجلد اول، ص١٩٧- ٢٠٠، ٢٧٥، ميرخوند: المصدر السابق، ص٥٧- ٧٢، المافروخي الأصفهاني: كتاب محاسن أصفهان، تصدى لتصحيحه وطبعه ونشره السيد جلال الدين الحسيني الطهراني، ص٣٨، مرعشي: تاريخ طبرستان ورويان ومازندران، به اهتمام بر نهارد دارن ، مقدمة از: يعقوب آزند، ص٢٩٠- ٢٩٢، البيهقي: تاريخ البيهقي ويسمى تاريخ المسعودي، ترجمه من الفارسية إلى العربية يحيى الخشاب، صادق نشأت، ص٢٢١، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٨٧، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٧٦، ٤٠٣، ٥٠٨، ٥٠٩، خواندمير: كتاب دستور الوزراء، ترجمه من الفارسية إلى العربية وعلق عليه حربي أمين سليمان، تقديم فؤاد عبد المعطي الصياد، ص٢١١، فتحي أبو سيف: المشرق الإسلامي بين التبعية والاستقلال، أولاً الطاهريون (تاريخهم السياسي والحضاري)، ص٢٣٩- ٢٥٦، راجع كذلك:

SYKES : A HISTORY OF PERSIA, VOL II, PP, 15 – 22.

٢٦.وانظر"عن الدولة السامانية": المرعشي: المصدر السابق، ص١٨٧، ١٩١، ٢٠٩، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣١٧، الجوزجاني: المصدر السابق، جـ١، ص٢٠١- ٢١٧، ميرخوند: المصدر السابق، ص٧٩- ١٢٧، الكرديزي: المصدر السابق، ص٢٣٠- ٢٨٠، أبو حامد

كرماني:تاريخ أفضل يا بدائع الأزمان في وقائع كرمان ، بتيسير مهدي بياني، ص٢٣، البيروني الخوارزمي: الآثار الباقية عن القرون الخالية، ص١٠٢- ١٠٥، الشابشتي: الديارات، تحقيق كوركيس عواد، ص٤٢، ٨٣، ابن خلكان: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج٦، حققه احسان عباس، ص٤٢٥- ٤٢٨، ابن النديم: الفهرست، ص٢٦٦- ٢٦٧، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق، ج٦، ص٢٥٣- ٢٥٤، ج٧، ص٨٦- ٨٧، ٣٩٧- ٣٩٨، ج٨، ص١١- ١٢، حمد الله المستوفي القزويني: تاريخ كزيده (تذييل في تاريخ بخارى للنرشخي)، ص١٤٥- ١٥٧، انظر كذلك:

C.E. BOSWORTH : THE MEDIEVAL ISLAMIC UNDER WORLD ,THE BANU SASAN IN ARABIC SOCIETY and LITERATURE, ,PART ONE, THE BANUE SASAN IN ARABIC LIFE AND LORE, PP, 1 – 149.

٢٧. انظر: عبد الباري محمد الطاهر: خراسان وما وراء النهر، ص٣٥.

٢٨. المقدسي: المصدر السابق، ص٢٩٩، ٣٠٠.

٢٩. "عن المدينة وأهميتها الدينية: راجع صفحات المتن التالية" : انظر: ابن حوقل: المصدر السابق، ص٤٣٣، ٤٣٤، عبد الباري محمد الطاهر: خراسان وما وراء النهر، ص٣٥، ٣٦.

٣٠. ابن حوقل: المصدر نفسه، والصفحات، عبد الباري محمد الطاهر: المرجع نفسه، ص٣٧.

٣١. "خراسان: في القرون الهجرية الأولى هو ذلك الإقليم الذي يحده من الشرق "السند" و"طخارستان"، ومن الغرب "جرجان"، ومن الشمال بلاد "الصغد" و"خوارزم"، ومن الجنوب "سجستان"، واستوعب الفتح الإسلامي المنطقة كلها تقريباً منذ القرن الأول الهجري، ثم تداولتها ممالك وإمارات إسلامية، حتى آلت في العصر الحديث إلى تقسيمها بين ثلاث جمهوريات هي "إيران – يطلق اسم خراسان حالياً على المحافظة رقم (١٨) من محافظات الجمهورية الإيرانية –، "وأفغانستان"، "وتركمانستان": راجع: شجاع الدين شفا: جهان ايران شناسى، ص٧٦٧، عبد الباري محمد الطاهر: خراسان وما وراء النهر، ص٢٩، ٣٠، ٣١ (حاشية ٥).

٣٢. "القُهَندَز: كلمة فارسية معناها القلعة القديمة": انظر: محمّد التونجي: المعجم الذهبيّ "فرهنك طلائي"، ص٤٤٦.

٣٣. انظر: ابن حوقل: المصدر السابق، ص٤٣١، لسترنج: المرجع السابق، ص٤٢٥، عصام الدين عبد الرّءوف الفقي: الدول المستقلة في المشرق الإسلامي، مُنذ مستهلّ العصر العبّاسي حتى الغزو المغولي..، ص٢٥٢.

٣٤. انظر: ابن حوقل: المصدر السابق، ص٤٣١، ٤٣٢، لسترنج: المرجع السابق، ٤٢٥، الفقي: المرجع السابق، ص٢٥٢، ٢٥٣.

٣٥. انظر: ابن حوقل: المصدر السابق، ص٤٣٣، لسترنج: المرجع السابق، ص٤٢٥، الفقي: المرجع السابق، ص٢٥٣.

٣٦. انظر: ابن حوقل: المصدر السابق، ص٤٣١، لسترنج: المرجع السابق، ص٤٢٦، الفقي: المرجع السابق، ص٢٥٣.

٣٧. "قرية بشتنقان": قرية مجاورة لنيسابور" :انظر: لسترنج: المرجع السابق، ص٤٢٥.

٣٨. انظر: لسترنج: المرجع السابق، ص٤٢٥، ٤٢٦، الفقي: المرجع السابق، ص٢٥٣.

٣٩. انظر: لسترنج: المرجع السابق، ص٤٢٥.

٤٠. "حكمت الدولة الساسانية من "٢٢٤ أو ٢٢٦م". أما "ما وراء النهر" : فهو اسم أطلق على المنطقة الواقعة بين نهري "جيحون" "OXUS" و"سيحون" "JAZARTIES" ، وفي حوضهما، وكانت بلاد ما وراء النهر تسمى "تركستان الغربية" وهي حالياً تمثل الجمهوريات الإسلامية التي انفصلت عن الاتحاد السوفيتي المنحل.. ": راجع: بارتولد: تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم، ص١٤٥- ٢٩٦، عبد الباري محمد الطاهر: خراسان وما وراء النهر، ص٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٤٩ (حاشية ٩١).

٤١. راجع: مؤلف مجهول: أخبار خالد بن برمك "مخطوط فارسي"، ورقة ا، ابن فضلان: رسالة ابن فضلان، ص٧٦- ١١٠، النرشخي: تاريخ بخارى، عربه عن الفارسية.. أمين عبد المجيد بدوي، نصر الله مبشر الطرازي، ص٢٧- ٩٥، الجويني: جهان

كشا، جـ١، دراسة وتعليق وترجمة من الفارسية إلى العربية السعباعي محمد السباعي، ص٢٧٩- ٢٨١، ٣٠٦، المسعودي: التنبيه والاشراف، ص٩١- ١١٢، الجاحظ: التاج في أخلاق الملوك، حققه.. فوزي عطوي، ص٣٥، فامبري: تاريخ بخارى..، ترجمة أحمد محمود الساداتي..، ص٣٧- ٥٦، شيرين عبد النعيم حسنين: مسلمو تركستان والغزو السوفييتي من خلال التاريخ والأدب، ص١١- ١٥، عبد الباري محمد الطاهر: خراسان وما وراء النهر، ص٤٩.

٤٢.راجع: آئينه سكندري: تاريخ ايران از زمان ما قبل تاريخ تا رحلت حضرت ختمى مرتبت، جلد اوّل، ص٣٥- ٥٨١، ذبيح الله صفا: تاريخ ادبيات در ايران، جلد اوّل..، ص١٧- ٢٠، وراجع كذلك:

YAHYA ARMA, JANI, IRAN, PP, 10 – 49.

٤٣.راجع: أبو عبد الله حاكم نيشابوري: تاريخ نيشابور، ص٦١- ٢٣٤، أسامة محمد فهمي صديق: سجستان في صدر الإسلام، من الفتح حتى أوائل دولة بني أمية، (بحث منشور، كلية الآداب – جامعة أسيوط، عدد ٧، يوليو ٢٠٠١م)، ص٧.

٤٤.حاكم نيشابورى: المصدر السابق، ص٦٦، ٦٧، حسن بيرنيا: تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني، ترجمه من الفارسية إلى العربية، محمد نور الدين عبد المنعم، السباعي محمد السباعي، مراجعة وتقديم يحيى الخشاب، ص١٧.

٤٥.راجع: حاكم نيشابورى: المصدر السابق، ص٦٦، ٦٧، أحمد الخولي: سجستان بين العرب والفرس منذ دخول الإسلام حتى ظهور الصفاريين، دراسة تاريخية وحضارية، مع ترجمة النص المقابل لفترة الدراسة من كتاب تاريخ سيستان (مجهول المؤلف)، ص٢٠.

٤٦.راجع:"عن التعصب الفارسي": مؤلف مجهول: تاريخ سيستان، در حدود ٤٤٥- ٧٢٥، بتصحيح ملك الشّعراء بهار، بهّمت محمد رمضانى، ص٢- ٣٧ (بالفارسية)، مؤلف مجهول: تاريخ سيستان، عربه عن الفارسية وعلق عليه أحمد الخولى (ضمن كتاب سجستان بين العرب والفرس..)، ص١٣١- ١٣٤، أحمد الخولي: المرجع السابق، ص٢٠، ٢١.

٤٧.راجع: "عن التعصب للأقاليم الفارسية": أحمد الخولي: المرجع نفسه، والصفحات.

٤٨.راجع: حاكم نيشابوري: المصدر السابق، ص٦١- ٢٣٤، أحمد الخولى: المرجع السابق، ص٢١.

٤٩."زرتشت (زردشت، زرهشت). كلها أسماء ابن يور شسب بن بيتراسب افريدون، وينتهى نسبه إلى منوجهر بن ايرج امبراطور إيران..، يعتقد الفرس القدماء أنه نبي عظيم وحكيم نزلت عليه رسالة من السماء..، له كتاب يسمى "الزند"..، رحل إلى خراسان وأقام معبداً للنار في بلخ معروفاً (بالنوبهار)..، وبازند شرح وترجمة للزند ويسمى أوستا. وهناك من يقول أن أوستا المتن وزند شرحه ونظراً إلى أن زردشت كان يمجد العناصر والكواكب والنار ويبني معابد لها، قال عوام الناس إنه عابد النار، وإعتبروا النار قبلة زردشت": انظر: تنسر.. : كتاب تنسر..، نقله من الترجمة الفارسية لابن اسفنديار إلى اللغة العربية يحيى الخشاب، ص٢٣- ٣٤، الثعالبي: غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم، أبو المعالي: كتاب بيان الأديان، نقله من الفارسية إلى العربية يحيى الخشاب، فصلة من مجلة كلية الآداب، المجلد التاسع عشر، جـ١، مايو سنة ١٩٥٧م، ص١٦، ٢٦، الخوارزمي: مفاتيح العلوم، ص٦٣- ٦٥، محمد التونجي: المعجم الذهبي "فرهنك طلائى"، ص٣١٢، حسين مجيب المصري: أثر الفرس في حضارة الإسلام، (دراسة ضمن كتاب دراسات في الحضارة الإسلامية..)، المجلد الأول، ص١٦٤- ٢٢١، إبراهيم الدسوقي شتا: دور المتصوفة الإيرانيين في ميدان التصوف الإسلامي وسياحتهم في مصر، (دراسة ضمن كتاب دراسات في الحضارة الإسلامية، التقاء الثقافتين العربية والفارسية)، ص٢٤٥- ٢٧٠.

٥٠.راجع: أبو المؤيد البلخي: كتاب كرشاسب، فصل منه ضمن كتاب تاريخ سيستان، (دراسة ضمن كتاب تاريخ تطور النثر الفارسي، سبك شناسى، تصنيف محمد تقى بهار "ملك الشعراء")، مجلد ٢، ترجمه من الفارسية وعلق عليه أحمد معوض، ص٤٠- ٤٦، يحيى الخشاب: حكايات فارسية، ص٢١٦- ٢٤٥، أحمد الخولي: المرجع السابق، ص٢٢.

٥١.فامبري: المرجع السابق، ص٥١.

٥٢.راجع: أحمد الخولى: المرجع السابق: ص٢٣.

٥٣.راجع: عبد الباري محمد الطاهر: خراسان وما وراء النهر، ص٩٧، ٩٨.

٥٤."المزدكية والمانوية والشامانية" : "عقائد وديانات فارسية قديمة..، بعضها مثل المزدكية.. أهم مبدأ لها هو اشتراكية في الأموال والنساء.. وكانت الحركات التي نبعت منها بعد الإسلام تسمى الحركات الهدامة.."، راجع: البيروني الخوارزمي: الآثار الباقية عن القرون الخالية..، ص٩٩، المعجم الذهبي"فرهنك طلائى"، ص٥٣٥، ٥٣٦، ٥٤٣.

٥٥.راجع: آرثر كريستنسن: إيران في عهد الساسانيين، ترجمة يحيى الخشاب، مراجعة عبد الوهاب عزام، ص١٣٠- ١٩٥، ٣٠٢- ٣٤٧، عبد الباري محمد الطاهر: خراسان وما وراء النهر، ص٩٧، ٩٨.

٥٦.آرثر كريستنسن: المرجع السابق، ص١٣٠- ١٩٥، عبد الباري محمد الطاهر: خراسان وما وراء النهر، ص٩٨.

٥٧.راجع: الأصفهاني: تاريخ سَني ملوك الأرض والأنبياء..، ص٩- ٥١، آرثر كريستنسن: المرجع السابق، ص٢٤٥- ٣٠١.

٥٨.راجع: آرثر كريستنسن: المرجع نفسه، والصفحات.

٥٩."عن أحكام خراج أراضي الفرس بعد أن ضمتها الدولة العربية إليها"، انظر: القاضي أبو يوسف: كتاب الخراج، (ضمن كتاب موسوعة الخراج)، ص٢٨- ٣٩، يحي بن آدم القرشي: كتاب الخراج، صححه وشرحه ووضع فهارسه أبو الأشبال أحمد محمد شاكر، (ضمن موسوعة الخراج)، ص٦٣- ٦٤، ابن رجب الحنبلي: الاستخراج لأحكام الخراج، صححه وعلق عليه السيد عبد الله الصديق، (ضمن موسوعة الخراج)، الريس: المرجع السابق، ص٥٧- ٨٤، عبد الباري محمد الطاهر: خراسان وما وراء النهر، ص٩٥.

٦٠."كان هذا أيضاً تقسيم الشعب الإيراني في العصر الساساني.. وتقسم الآفستا الشعب الإيراني إلى ثلاث طبقات ١- طبقة رجال الدين. ٢- طبقة رجال الحرب. ٣- طبقة الزراع.." انظر: بيرنيا: المرجع السابق، ص٢٩٣، تحدث تنسر في كتابه الهام عن "طبقات الشعب الإيرانى في العصر الساساني.."، ونص هذا، ".. فأعلم أن الناس في الدنيا أربعة أعضاء، وقد ورد كثيراً في كتب الدين بلا جدال أو تأويل أو أقاويل أن هؤلاء يسمون بالأعضاء الأربعة ورأس هذه الأعضاء الملك والعضو الأول هو أهل الدين وهذا العضو أصناف فمنهم

الحكام والعباد والزهاد والسدنة والمعلمون، والثاني المقاتلة وهم قسمان: الفرسان والرجالة وهم يتفاوتون بعد ذلك بمراتبهم وأعمالهم والثالث الكُتاب وهم أيضاً طبقات وأنواع فمنهم كاتب الرسائل والمحاسبات.. والسجلات والعقود وكتاب السير ويدخل فيهم الأطباء والشعراء والمنجمون، والرابع المهنة وهم الزراع والرعاة والتجار وسائر أهل الحرف، والناس في عهد زاهر دائماً ما حافظوا على هذه الأعضاء الأربعة ولم ينتقلوا من طبقة إلى أخرى..، كان الانتقال من طبقة إلى أخرى (أعلى منها) استثناء ثقيل القيود.. "انظر: تنسر: المصدر السابق، ص٣٢- ٣٤، "وكان لقب ملوك الفرس الساسانية شاهنشاه "ملك الملوك" وكسرى (وهي أعراب خسرو)..، كانت أمور إيران في العهد القديم بأيدي قبائل سبع ممتازة منها الأسرة التي تحتكر شئون الدين.. وكانت تعرف باسم قبيلة المغان وفيها ظهر نبي الفرس زرادشت، لذلك يطلق على المجوس (المغان).. "، انظر: الخوارزمي.. مفاتيح العلوم ص٧٢، ٧٣، البيروني: الآثار الباقية.. ص١٠٠، الكرديزي: المصدر السابق ص٤٠٣- ٤١٨، أحمد محمود الساداتي: تاريخ الدول الإسلامية بآسيا وحضارتها..، ص ١٢٨- ١٣٣.

٦١."كان هناك مع الموابذة، الهرابذة وهؤلاء من رجال الدين الفارسي كما أن الهرابذة (كلمة هربذ تعني خادم النار) كانوا يتولون كذلك الأعمال الإدارية": انظر: البلاذري: فتوح البلدان، عني بمراجعته والتعليق عليه رضوان محمد رضوان، ص٣٨٠، مؤلف مجهول: تاريخ سيستان، ص١٣٢، حسن بيرنيا، المرجع السابق، ص٢٩٣- ٢٩٤، الريس: المرجع السابق، ص٥٧- ٨٤، "وعن أهمية رجال الدين في تاريخ الفرس القديم" انظر: ابن عبد ربه: العقد الفريد، المجلد الأول، العدد٢، تقديم وتعليق أحمد يسري العزباوي، ص٤٥، الجاحظ: التاج..، ص٣٥.

٦٢."طبقة الشهرداران في إيران..، أي الذين يحكمون البلاد مثل ملوك أرمينية والحيرة التابعين وغيرهم، وحكام الولايات أو الثغور أو المرازبة (مرزبان ها) ويلقب الحكام (شهرداران) الذي ينتسبون إلى الأسرة الحاكمة بلقب ملك (شاه) .."، انظر: البلازري: فتوح البلدان ص٢٥٢- ٢٩٣، ابن هشام: السيرة النبوية، القسم الأول (يشمل جـ١، ٢) حققها وضبطها

وشرحها ووضع فهارسها مصطفى السقا، إبراهيم الإبياري، عبد الحفيظ شلبي، ص٦٣- ٦٦، الجهشياري: كتاب الوزراء والكتاب، حققه ووضع فهارسه، مصطفى السقا، إبراهيم الإبياري، عبد الحفيظ شلبي، ص٢- ١١، ابن قتيبة: المعارف، حققه وقدم له ثروت عكاشة، ص٦٥٢- ٦٦٧، الأبشيهي: المستطرف في كل فن مستظرف، م١، (م١، ٢ في كتاب واحد)، ص١٤٨- ١٥٠، ابن الطقطقي: الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، ص٨٣، حسن بيرنيا: المرجع السابق، ص٢٩٤، ٢٩٦- ٢٩٧.

٦٣. "طبقة ويس بوران في إيران.. وهذا الاسم يطلق على سبعة عائلات ممتازة: ثلاث منها بارثية وتلقب نفسها أيضاً لقباً بهلوياً؛ لأنهم كانوا يعتقدون أن نسبهم يصل إلى البارثيين.. ومنهم أسرة قارن في نهاوند.. ومهران في فارس..."، انظر: حسن بيرنيا: المرجع السابق، ص٢٩٤- ٢٩٥.

٦٤. انظر: مؤلف مجهول: تاريخ سيستان، ص١٣٢، حسن بيرنيا: المرجع السابق، ص٢٩٥، "وهذه الطبقة في إيران.. كانت تضم، كبير الوزراء، كبير الموابذة، رئيس كتاب الملك، السبهسالار (القائد)، رئيس طبقة الزراع، رئيس طبقة التجار والمهنيين، وكان هؤلاء يديرون شئون الدولة، كما كان الأول ممثلاً للملك والآخرون ممثلين للطبقات الأربع، وكان كبير الموابذة هو الرئيس العام لرجال الدين..."، انظر: حسن بيرنيا: المرجع السابق، ص٢٩٥.

٦٥. "آزادان أو الأشراف في إيران.. يذكر بيرنيا: "أنه ليس معروفاً من أين جاء لقب آزادان هذا، ويقال أنه عند مجيء الإيرانيين إلى أرض إيران، أطلقوا على أنفسهم لقب آزاد تمييزاً لهم عن السكان الأصليين، ودخل تحت هذا اللقب قسم من العظماء بعد ذلك وكانوا يعيشون في الغالب داخل أملاكهم وأراضيهم، وهم مستعدون للمشاركة في الحرب عندما يتطلب الأمر ذلك.."، انظر: بيرنيا: المرجع السابق، ص٢٩٥.

٦٦. "الدهقان (دهكان). كانت لهم أهمية في التاريخ الإيراني، حيث كانوا حلقة اتصال بين سواد الشعب والعظماء الآريين، وانتشرت عن طريقهم في المجتمع الصفات الحسنة التي اتصف بها العظماء من شجاعة أخلاقية وفتوة، ورسخت به"، انظر: مؤلف مجهول: تاريخ سيستان،

ص١٣٢- ١٣٣، بيرنيا: المرجع السابق، ص٢٩٥- ٢٩٦، الريس: المرجع السابق، ص٥٧- ٨٤.

٦٧. انظر: بيرنيا: المرجع السابق، ص٢٩٦، أسامة محمد فهمي: سجستان.. (بحث..)، ص٧- ١٠، وراجع كذلك: آرثر كريستنسن: المرجع السابق، ص ٨٤- ١٦٨، ٣٤٨- ٤٢٤، ٤٢٥- ٤٧٧، راجع كذلك:

BOSWORTH ,SISTAN UNDER THE ARABS.., PP, 1- 6.

٦٨. آرثر كريستنسن: المرجع السابق، ص٣٠٢.

٦٩. راجع: تنسر: كتاب تنسر، ص٣٢- ٤١، آرثر كريستنسن: المرجع السابق، ص٣٠٤.

٧٠. آرثر كريستنسن: المرجع نفسه، ص ٣٠٥.

٧١. راجع: أبو القاسم الفردوسي: الشاهنامه، بكوشش (أي تسهيل) جلال خالقي مطلق، با مقدمه احسان يار شاطر، ٥ أجزاء، آرثر كريستنسن: المرجع السابق، ص٣٠٥.

٧٢. "الإسكَافُ: صانع الأحذية ومُصلحُها. جمع (أسَاكِفَةٌ)": انظر: المعُجَم الوَجِيز.

٧٣. آرثر كريستنسن: المرجع السابق، ص٣٠٥، ٣٠٦.

٧٤. آرثر كريستنسن: المرجع السابق، ص٣٠٦.

٧٥. آرثر كريستنسن: المرجع نفسه، والصفحة.

٧٦. راجع: "عن طبقات الشعب النيسابوري في العهد الساساني": عبد الباري محمد الطاهر: خراسان وما وراء النهر، ص٩٦، وراجع كذلك:

AVESTA, THE SACRED BOOKES OF THE PARSI, PART,I, edited By KARL,F. GELDNER.

٧٧. "راجع عن الفتوح الإسلامية ": الواقدي: كتاب الردة..، تحقيق يحيى الجبوري، ص١٤٨- ١٦٦، ٢١٥- ٢٣١، ابن أعثم الكوفي: كتاب الفتوح، جـ٧..، ص ٢٣٤- ٢٣٥، ٢٨٦- ٢٩٦، جـ٨..، ص٢٦- ٨٢، البلاذري: فتوح البلدان، ص٣٠٠- ٣٠٤، اليعقوبي، جـ٢، ص١٤٢- ١٤٦، ١٥٠، ١٥١- ١٥٤، ١٥٦، ١٦٤، ١٦٦- ١٦٨، المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، جـ٢، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ص٣٢٠- ٣٢٩، ٣٣١-

٣٣٣، الطبري: تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، جـ٣، ص٣٤٣- ٣٤٦، ٣٤٧- ٣٥٠، حسن أحمد محمود: الإسلام والحضارة العربية..، ص١٩.

٧٨."راجع: عن الفتوح الإسلامية: كذلك" : ابن أبي الدم الحموي: التاريخ الإسلامي المعروف باسم التاريخ المظفري..، قام بتحقيقه..، حامد زيان غانم زيان، ص١٤٤- ١٤٥، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، الاشتياني: تاريخ مفصل ايران..، نقله من الفارسية.. محمد علاء الدين منصور..، ص٩، على أكبر فياض: تاريخ الجزيرة العربية والإسلام، ترجمه من الفارسية إلى العربية عبد الوهاب علوب، ص١٤٣، ١٥١، صالح أحمد العلي: امتداد العرب في صدر الإسلام، ص٢٣، على حسني الخربطلي: تاريخ العراق في ظل الحكم الأموي، ص ٢٨٤- ٢٩٩، بارتولد: تاريخ الحضارة الإسلامية، ترجمة حمزة طاهر، ص٩٦- ٩٧، راجع كذلك: ابن عبد الحكم: فتوح مصر وأخبارها..، ص٥٣- ٢٢٥، لومبار: الإسلام في مجده الأول، ترجمة إسماعيل العربي، ص٩- ٢٤، آشتور: التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للشرق الأوسط في العصور الوسطى، ترجمة عبد الهادي عبله..، ص١٥- ٢٤، فان فلوتن: السيادة العربية والشيعة والإسرائيليات في عهد بني أمية، ترجمه عن الفارسية.. حسن إبراهيم حسن وآخر..، ص٥- ٢٥، دوزي: تاريخ مسلمي أسبانيا، جـ١، ترجمة حسن حبشي..، ص٣٢، ثابت الراوي: العراق في العصر الأموي..،ص٧- ١٤، ماجد: التاريخ السياسي للدولة العربية..، ص٢٠٢، سرور: الحياة السياسية في الدولة العربية الإسلامية..، ص٣٩- ٤١.

٧٩."لقد كانت ولاية خراسان هى أهم الولايات التابعة للدولة الطاهرية، حيث قامت الدولة الطاهرية في خراسان، .. وكانت نيسابور مقراً للدولة الطاهرية، وضمت الدولة الطاهرية الكثير من أقاليم المشرق الإسلامي كأذربيجان وجرجان وطبرستان ..، أما الدولة الصفارية فقد قامت في سجستان، وكانت مدينة – زرنج – ، وهي مدينة سجستان، عاصمة للدولة الصفارية، وضمت الدولة الصفارية الكثير من أقاليم المشرق الإسلامي كخراسان..، وكرمان..، وأما الدولة السامانية فقد قامت في بلاد ما وراء النهر وكانت حاضرتهم بخارى..، وضمت الدولة السامانية الكثير من أقاليم المشرق الإسلامي .. كبلاد ما وراء

النهر وخراسان والرَّيّ وسجستان.." :راجع: عن الدويلات الفارسية: الحواشي (٢٤)، (٢٥)، (٢٦)، راجع كذلك: عبد الباري محمد الطاهر: خراسان وما وراء النهر، ص٣٤، ٣٥، حسن أحمد محمود: المرجع السابق، ص١٩، ماجد: تاريخ الحضارة الإسلامية..، ص٥٩، فتحي أبو سيف: خراسان..، ص٣٣، باريزي: يعقوب بن الليث الصفار، ترجمه من الفارسية.. محمد فتحي يوسف الريس، ص٧٤، بوسوورث: الحدود القصوى للإسلام.. (دراسة..)، جـ١، ص١٧٧- ١٧٨، دومينيك سورديل: الإسلام في القرون الوسطى، ترجمة علي المقلد، ص٣٥- ٤٧، دومينيك وجانين سورديل: الحضارة الإسلامية في عصرها الذهبي، جـ١، ترجمة حسني زينة، ص٣٤- ٣٧.

٨٠. راجع: عبد الباري محمد الطاهر: خراسان وما وراء النهر، ص٣٥.

٨١. عبد الباري محمد الطاهر: المرجع نفسه، ص٩٩.

٨٢. عبد الباري محمد الطاهر: المرجع نفسه، والصفحة.

٨٣. عبد الباري محمد الطاهر: المرجع نفسه، والصفحة.

٨٤. عبد الباري محمد الطاهر: المرجع نفسه، ص٩٩، ١٠٠.

٨٥. راجع: حاكم نيشابوري: تاريخ نيشابور، ص٦١- ٢٣٤، الكرديزي: زين الأخبار، ص٢١٧، ٢١٨، الطبري: المصدر السابق، جـ٨، ص٥٨٢- ٥٩١.

٨٦. راجع: بارتولد: تركستان، ص٣٣٧، بدر عبد الرحمن محمد: الحياة السياسية ومظاهر الحضارة..، ص٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، العمادي: خراسان..، ص١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، عبد الباري محمد الطاهر: خراسان وما وراء النهر، ص١٠٢، باريزى: يعقوب بن الليث الصّفار، (الكتاب).

٨٧. عبد الباري محمد الطاهر: المرجع نفسه، والصفحة.

٨٨. راجع: حاكم نيشابوري: المصدر السابق، ص٦١- ٢٣٤، الطبري: المصدر السابق، جـ٨، ص٥٨٢- ٥٩١، بدر عبد الرحمن محمد: المرجع السابق، ص٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، العمادي: المرجع السابق، ص١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، باريزي: الصفار، (الكتاب).

٨٩.راجع: العمادي: المرجع نفسه، ص١٨٩.

٩٠.راجع: بدر عبد الرحمن محمد: المرجع السابق، ص٣٢٥.

٩١.راجع: العمادي: المرجع السابق، ص١٨٩.

٩٢.راجع: العمادي: المرجع نفسه، والصفحة.

٩٣.راجع: العمادي: المرجع نفسه، والصفحة.

٩٤.راجع: العمادي: المرجع نفسه، ص١٨٩، ١٩٠.

٩٥.راجع: العمادي: المرجع نفسه، ص١٩٠.

٩٦.راجع: العمادي: المرجع نفسه، والصفحة.

٩٧.راجع: "نص الوصية": الطبري: المصدر السابق، جـ٨، ص٥٨٢- ٥٩١، ابن طيفور: كتاب بغداد، صححه محمد زاهد بن الحسن الكوثري، راجعه السيد عزت العطّار الحسيني، ص٢٦- ٣٤، بدر عبد الرحمن محمد: الدولة العباسية، دراسة في سياستها الداخلية في القرنين الثاني والثالث الهجري، ص١١٥- ١١٧، أسامة محمد فهمي صديق: الدول الإسلامية المستقلة في الشرق، ص٥٨- ٦٢.

٩٨.راجع:"نص الوصية": الطبري: المصدر السابق،جـ٨، ٥٨٢- ٥٩١، ابن طيفو:المصدر السابق، ص٢٦- ٣٤، وراجع كذلك:بارتولد:تركستان، ص٣٣٦، ٣٣٧.

٩٩.راجع: الطبري: المصدر السابق، جـ٨، ص٥٩١، ابن طيفور: المصدر السابق، ص٣٤.

١٠٠. انظر: الكرديزي: زين الأخبار، ص٢١٧، ٢١٨.

١٠١. "كان أهل نيسابور يشربون من قني تحت الأرض": انظر: الكرديزي: المصدر السابق، ص٢١٧، حاشية (٢).

١٠٢. انظر: الكرديزي: المصدر السابق، ص٢١٧، ٢١٨، بارتولد: تركستان، ص٣٣٧.

١٠٣. انظر: الكرديزي: المصدر السابق، ص٢١٧، ٢١٨، بارتولد: تركستان، ص٣٣٧، أسامة محمد فهمي: الدول الإسلامية المستقلة، ص٨١، ٨٢.

١٠٤. انظر: الكرديزي: المصدر السابق، ص٢١٨.

١٠٥. انظر: الكرديزي: المصدر نفسه، والصفحة، بارتولد: تركستان، ص٣٣٧.

١٠٦. بارتولد: المرجع نفسه، والصفحة.

١٠٧. انظر: الكرديزي: المصدر السابق، ص٢١٨.

١٠٨. انظر: بارتولد: تركستان، ص٣٣٧.

١٠٩. راجع: الكرديزي: المصدر السابق، ص٢١٧، ٢١٨، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٥٦، ٢٦١.

١١٠. انظر: بارتولد: تركستان، ص٣٣٧.

١١١. "الأجيُر": مَنْ يَعمَل بأجْرٍ، وجمعها: أُجَراءُ" . انظر: المعجم الوجيز، ص٧.

١١٢. راجع : النظامي العروضي السمرقندي: چهار مقاله..، نقله من الفارسية إلى العربيةعبدالوهاب عزام، يحيى الخشاب،ص٤٣-٤٨، وراجع كذلك:

BOSWORTH, The History of The Saffarids of Sistan and The Maliks of Nimruz (247/861 to 949/1542-3),PP,30-180.

١١٣. انظر : محمد أحمد عبد المولى: العيّارون والشُطّار البغاددة في التاريخ العبّاسي، ص٢٦، ٢٧، ٢٨.

١١٤. انظر: محمد أحمد عبد المولى: المرجع نفسه، والصفحات.

١١٥. انظر: محمد أحمد عبد المولى: المرجع نفسه، ص١٤-٣١.

١١٦. " ذكر ابن خلدون في مقدمته : عن التصوف": " ونشأته": "فلما فشا الاقبال على الدنيا " في القرن الثاني الهجري" وما بعده وجنح الناس إلى مخالطة الدنيا، اختص المقبلون على العبادة باسم الصوفية والمتصوفة ..": راجع :ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون..، ص٣٢٨-٣٣٣، محمد أحمد عبدالمولى: المرجع السابق، ص١٤-٣١.

١١٧. "عن العيّارين وصفاتهم وقصصهم": انظر: صدقة بن أبي القاسم:سمك عيّار، با مقدمه وتصحيح پرويز ناتل خانلرى، جلد جهارم، (بالفارسية)، والترجمة العربية التي صدرت تحت اسم اسطورة ماه بري..، ج١، ج٢، ترجمهما عن الفارسية.. محمد فتحي الريس، پرويز ناتل خانلرى: شهر سمَك..، ص٩- ١١٣.

١١٨. راجع : ماجد: تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، ص٥٩، أبو سيف : خراسان..، ص٣٣.

١١٩. راجع: صدقة بن أبي القاسم : أسطورة ماه برى، جـ١، ٢ (الترجمة العربية)، البغدادي: الفرق بين الفرق..، ص١٤،١٧،١٩،٢٢،٤٥،٤٨،٥٢،٥٦،١٤٣،١٦٧،١٦٨، ١٩١، ١٩٣، ٢١٢ الشهرستاني: الملل والنحل..، مجلد ١(جـ١، ٢)، ص٢٤-٢٥، النوبختي،القمي: كتاب فرق الشيعة،حققه.. عبدالمنعم الحفني، ص١٨-١٩، ٢٦-٢٨، ابن حزم: الفصل في الملل والأهواء والنحل..، (مجلد ١ / جـ١، ٢)، ص٢٤- ٢٥.

١٢٠. انظر : فتحي أبو سيف : خراسان، ص٣٣، أسامة محمد فهمي : سجستان..(بحث..)، ص١٠،١١.

١٢١. انظر : الطبري: المصدر السابق، جـ٨، ص٤٦٧، ٤٦٨، محمد أحمد عبدالمولى: المرجع السابق، ص٤١،٤٢.

١٢٢. راجع: صدقة بن أبي القاسم: سمك عيّار(الترجمة الفارسية، جلد چهارم)، أسطورة ماه برى (الترجمة العربية)، جـ١، ٢.

١٢٣. انظر: محمد أحمد عبد المولى: المرجع السابق، ص٤١، ٤٢.

١٢٤. انظر: الطبري: المصدر السابق، جـ٩، ص٣٠٩، محمد أحمد عبد المولى: المرجع السابق، ص٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧.

١٢٥. انظر: الطبري: المصدر السابق، جـ٨، ص٤٦٦، المسعودي: مروج الذهب، جـ٣، ص٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، محمد أحمد عبد المولى: المرجع السابق، ص٤٧، ٤٨.

١٢٦. انظر: محمد أحمد عبد المولى: المرجع نفسه، ص٤٨- ٥٤.

١٢٧. " الخوذ": "جمع خوذة، وهي كلمة فارسية بمعنى تاج وأصلها خود بمد الخاء، وعربت خوذة" : راجع: المسعودي: مروج الذهب ،جـ ٣، ص٤١١- ٤١٥، محمد أحمد عبد المولى: المرجع السابق، ص٤٩.

١٢٨. راجع: الطبري: المصدر السابق، جـ ٨، ص٤٦٩، محمد أحمد عبد المولى:المرجع السابق، ص٥٠.

١٢٩. " المئزر: وجمعه مآزر سروال متوسط يصل إلى الركبتين. وقيل هو ملحفة غير مخيط..، أما التبان (كرمان) وجمعه تبابين فهو سروال صغير مقدار شبر.."، راجع: المسعودي: مروج الذهب، جـ٣، ص٤١١- ٤١٥، محمد أحمد عبد المولى: المرجع السابق، ص٥١.

١٣٠. " الهميان (بالكسر) وجمعه همايين فهو شداد السراويل الذي هو التكة، وهو أيضاً وعاء للدراهم.."، وهو لفظ فارسي معرب..،" راجع : محمد أحمد عبد المولى: المرجع السابق، ص٥٢.

١٣١. محمد أحمد عبد المولى: المرجع نفسه، والصفحة.

١٣٢. راجع : المسعودي: مروج الذهب،جـ ٣، ص٤١١- ٤١٥،محمد أحمد عبد المولى: المرجع السابق، ص٥٣.

١٣٣. راجع:المسعودي:مروج الذهب، جـ٣، ص٤١١-٤١٥،محمد أحمد عبد المولى: المرجع السابق، ص٥٣،٥٤.

١٣٤. راجع: الطبري: المصدر السابق، جـ٨، ص٤٥١، محمد أحمد عبد المولى: المرجع السابق، ص٥٤.

١٣٥. راجع: الطبري: المصدر السابق، جـ٨، ص٤٥٨، المسعودي: مروج الذهب ، جـ٣، ص٤١١-٤١٥، محمد أحمد عبد المولى: المرجع السابق، ص ٥٥،٥٦.

١٣٦. راجع: الطبري: المصدر السابق، جـ٨، ص٤٥٨، جـ٩، ص٣١٣، المسعودي: مروج الذهب ، جـ٣، ص٤١١- ٤١٥، محمد أحمد عبد المولى: المرجع السابق، ص٥٦.

١٣٧. الطبري: المصدر السابق، جـ٨، ص٤٦٨.

١٣٨. انظر : محمد أحمد عبد المولى: المرجع السابق،ص٥٧،٥٨،٥٩،٦٠.

١٣٩. محمد أحمد عبد المولى: المرجع نفسه، ص٦٠.

١٤٠. "البزّاز: بائع الثياب، الخرّاز: من حرفته خياطة الجلد": انظر : المعجم الوجيز، ص٤٩،١٩٠.

١٤١. انظر: لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية، ص٤٢٥.

١٤٢. لسترنج: المرجع نفسه، والصفحة.

١٤٣. انظر:الجاحظ: التاج في أخلاق الملوك، ..ص١٤٨،١٤٩،العمادي:خراسان..، ص١٩٣.

١٤٤. انظر: العمادي: المرجع نفسه، ص١٩٣،١٩٤،١٩٥،١٩٦،١٩٧.

١٤٥. انظر: الجاحظ: التاج، ص١٤٨، ١٤٩، العمادي: المرجع السابق، ص١٩٧، ١٩٨.

١٤٦. "نَوْروز: اليوم الجديد من السنة الإيرانية. اليوم الأول من شهر "فروردين" الذي يعتبر عيداً وطنياً لدى الإيرانيين ويوافق (٢١آذار) من كل سنة، وهو عيدان (نوروز عامة) و (نوروز خاصة) وكل عيد ستة أيام، وينتهي العيد باليوم الثالث عشر من الشهر وفيه يحتفلون بعيد (سيزده بدر) ": انظر:المعجم الذهبي" فرهنگ طلائى"، ص٥٧٧.

١٤٧. "مِهْرْگَان- شهر(مهر). فصل الخريف.اسم اليوم السادس عشر من شهر مهر . عيد قديم للپارسيين من اليوم السادس عشر إلى الحادى والعشرين من شهر(مهر) وهو أكبرعيد بعد عيد النوروز.."،انظر: المعجم الذهبي"فرهنگ طلائى"، ص٥٥١.

١٤٨. الجاحظ: التاج، ص١٤٨.

١٤٩. انظر: العمادي: المرجع السابق، ص ٢٠٠، ٢٠١.

١٥٠. راجع البيهقي: تاريخ البيهقي، ص١٦، ١٧، ٤٧٠، ٤٧١، ٥٣٨، ٥٤٠، ٥٤١، العمادي: المرجع السابق، ص٢٠١، ٢٠٢.

١٥١. "سدَه : دورة مائة سنة .قرن (بالفارسية)"."(عيد سده) يقع في العاشر من شهر بهمن (يقابل يناير وفبراير).وهو عيد إيراني قديم كانوا يلعبون فيه بالأسهم النارية."راجع: البيهقي:المصدر السابق، ص١٦،١٧،٤٧٠،٤٧١،٥٣٨، المعجم الذهبي "فرهنگ طلائى"، ص٣٣٨.

١٥٢. راجع: البيهقي: المصدر السابق ، ص١٦،١٧،٤٧٠،٤٧١،٥٣٨، العمادي: المرجع السابق، ص٢٠١،٢٠٢.

١٥٣. " طوس" (مشهد)":"المدينة القديمة هي التي دفن فيها الخليفة العباسي" هارون الرشيد"، واسم " طوس" يطلق حالياً على "الطابران" فقط، التي تضم ضريح الشاعر الفارسي الكبير

الفردوسي":راجع: ابن بطوطة: رحلة ابـن بطَوُطـة، ص١٧٩، ١٨٧، ٣٨٣، ٣٨٨، عبـد الباري محمد الطاهر : خراسان وما وراء النهر، ص٣٥،٣٦.

١٥٤. راجع : ابن بطوطة المصدر السابق،٣٨٨،عبد الباري محمد الطاهر: المرجع السـابق، ص٣٥،٣٦،" وعن الصفات المشتركة بين العرب والفرس ، وانصهارهم في بوتقة الحضارة الإسلامية.."، :راجع: ابن منظور: لسان العرب (المحـيط)، مجلـد ٣، مـادة (كـورة)، ص٣١٢،البلاذري: أنساب الأشراف، ج١، تحقيق محمد حميـد الله، ص٥٨٥ - ٥٩١،ابـن قتيبة الدينوري: عيون الأخبار،(مجلد ١،٢ في كتاب واحد)، مجلد١، ص ١-٣٤٤، مجلد٢، ص١- ٣٧٥، ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، تحقيق..عبد السلام محمد هارون، ص١٠، فلهوزن: تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية، نقله عن الألمانية ..محمد عبدالهادي أبو ريدة، ص٣٩٥سعيد نفيسى:أحوال وأشعار..رودكـى..، جلـد اول، ص١٤٣-٢١٦.

ملاحق البحث :

أ- ملحق رقم (١) المصدر: الكرماني: بدائع الأزمان في وقائع كرمان، دراسة وترجمة من الفارسية وتعليق ثريا محمد علي، راجع الترجمة بديع محمد جمعة، ط١، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٠م.

ب- ملحق رقم (٢) المصدر: الكرديزي: زين الأخبار، ص١٥٧- ١٦١، ٢١٤- ٢٨٤، أبو سيف: المشرق الإسلامي..، ص٣٥- ٢٥٦، خراسان..، ص١١- ٢٠٠.

ج- خريطة رقم (١) المصدر: لسترنج: المرجع السابق.

د- خريطة رقم (٢) المصدر: أطلس التاريخ الإسلام.

هـ- خريطة رقم (٣) المصدر: أطلس التاريخ الإسلام.

ملحق(١) تقويم السنة الإيرانية وما يعادله من التقويم الميلادي

" السنة الإيرانية سنة شمسية تحتوي على اثني عشر شهرا، الستة شهور الأولى تشتمل على إحدى وثلاثين يوماً والخمسة التالية تشمل على ثلاثين يوماً والشهر الأخير تسعة وعشرين يوماً إذا كانت السنة بسيطة و أما إذا كانت كبيسة جعلوه ثلاثين يوماً."

"تبدأ السنة الإيرانية في عيد النوروز الذي يوافق الإعتدال الربيعي أي يوم ٢١ مارس: وأشهر السنة الفارسية هي:"

"١- فروردين (٣١) يوماً أول يوم منه هو عيد النوروز ويقابل يوم ٢١ مارس من السنة الميلادية ويقابل هذا الشهر مارس وأبريل.

٢- أردي بهشت (٣١) يوماً يقابل الشهور الإفرنجية أبريل ومايو.

٣- خورداد (٣١) يوماً يقابل الشهور الإفرنجية مايو ويونية.

٤- تير (٣١) يوماً يقابل الشهور الإفرنجية يونية ويولية.

٥- مرداد (٣١) يوماً يقابل الشهور الإفرنجية يولية وأغسطس.

٦- شهر يور (٣١) يوماً يقابل الشهور الإفرنجية أغسطس وسبتمبر.

٧- مهر (٣٠) يوماً يقابل الشهور الإفرنجية سبتمبر و أكتوبر.

٨- آبان (٣٠) يوماً يقابل الشهور الإفرنجية أكتوبر ونوفمبر.

٩- آذار (٣٠) يوماً يقابل الشهور الإفرنجية نوفمبر وديسمبر.

١٠- دي (٣٠) يوماً يقابل الشهور الإفرنجية ديسمبر ويناير.

١١- بهمن (٣٠) يوماً يقابل الشهور الإفرنجية يناير وفبراير.

١٢- اسفندارمذ (٢٩ أو ٣٠) يوماً يقابل الشهور الإفرنجية فبراير و مارس."

ملحق (٢) أمراء الدويلات الفارسية.

أمراء الدولة الطاهرية :	السنة الهجرية	السنة الميلادية
١- طاهر بن الحسين	٢٠٥	٨٢٠
٢- طلحة بن طاهر "كنائب عن عبد الله بن طاهر	٢٠٧	٨٢٢
٣- عبد الله بن طاهر	٢١٤	٨٣٠
٤- طاهر بن عبد الله	٢٣٠	٨٤٤
٥- محمد بن طاهر	٢٤٨	٨٦٢
٦- سقوط الدولة الطاهرية بسبب الغزو الصفاري	٢٥٩	"٨٧٢

أمراء الدولة الصفارية:		
١- الأمير يعقوب بن الليث الصّفار	٢٥٢- ٢٦٥	٨٦٧- ٨٧٩
٢- عمرو بن الليث الصّفار	٢٦٥- ٢٨٨	٨٧٩- ٩٠١
٣- طاهر بن محمد بن عمرو الصّفار	٢٨٨- ٢٩٦	٩٠١- ٩٠٨
٤- الليث بن علي الصّفار	٢٩٦- ٢٩٨	٩٠٨- ٩١٠
٥- محمد بن علي الصّفار	٢٩٨	٩١٠- ٩١١
٦- السيطرة السامانية الأولى	٢٩٨	٩١١
٧- عمرو بن يعقوب بن محمد بن عمرو الصّفار	٢٩٩- ٣٠٠	٩١٣
٨- السيطرة السامانية الثانية	٣٠٠	٩١٣
٩- أحمد بن محمد بن خلف بن الليث	٣٠٠	٩١٣
١٠- قيام الدولة الصفارية الثانية في سجستان	٣٢٠- ٣٩٣	٩٣٢- ١٠٠٣
١١- أبو أحمد خلف بن أحمد	٣٣٤	٩٥٥
١٢- السيطرة الغزنوية	٣٩٣	"١٠٠٣

أمراء الدولة السامانية

١. الأمير نصر الأول بن أحمد الساماني	٢٥٠- ٢٧٩	٨٦٤- ٨٩٢
٢. إسماعيل بن أحمد الساماني	٢٧٩- ٢٩٥	٨٩٢- ٩٠٧
٣. أحمد بن إسماعيل الساماني	٢٩٥- ٣٠١	٩٠٧- ٩١٤
٤. السديد نصر الثاني بن أحمد الساماني	٣٠١ - ٣٣١	٩١٤- ٩٤٣
٥. الحميد نوح الأول بن نصر الساماني	٣٣١- ٣٤٣	٩٤٣- ٩٥٤
٦. المؤيد عبد الملك الأول بن نوح الساماني	٣٤٣- ٣٥٠	٩٥٤- ٩٦١
٧. السديد منصور الأول بن نوح الساماني	٣٥٠- ٣٦٥	٩٦١- ٩٧٦
٨. الرضي نوح الثاني بن منصور الساماني	٣٦٥- ٣٨٧	٩٧٦- ٩٩٧
٩. منصور الثاني بن نوح الساماني	٣٨٧- ٣٨٩	٩٩٧- ٩٩٩
١٠. عبد الملك الثاني بن نوح الساماني	٣٨٩	٩٩٩
١١. سقوط الدولة السامانية وبداية حكم خانات التركستان والدولة الغزنوية لولايتها	٣٨٩	٩٩٩ "

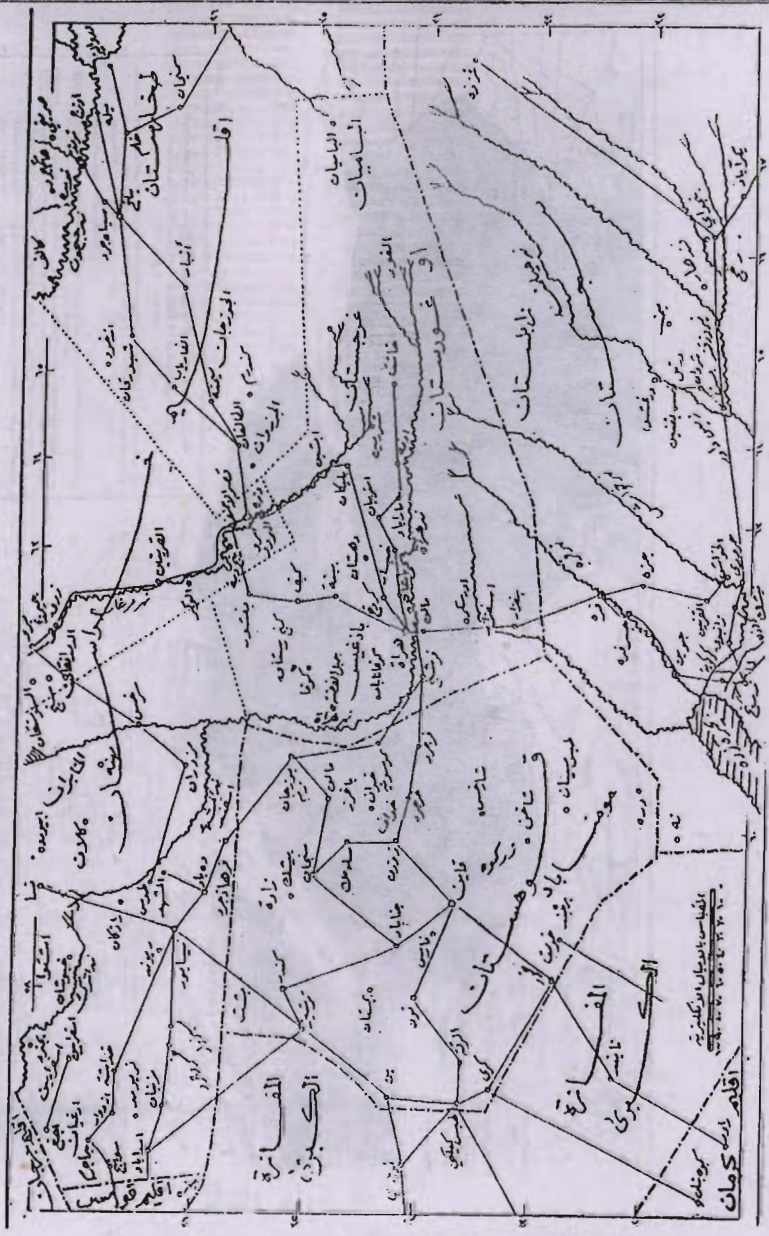

خريطة رقم (١): إقليما خراسان وقوهستان، مع قسم من إقليم سجستان

خريطة رقم (٢)

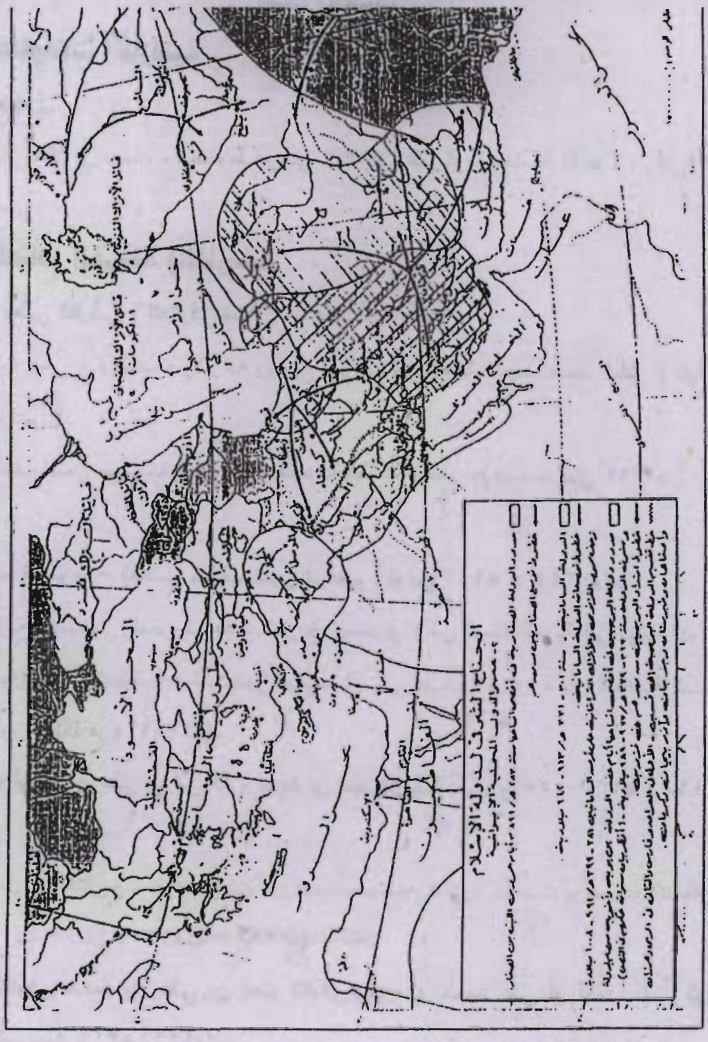

خريطة رقم (٣)

ثبت المصادر

أولاً : المخطوطات الفارسية :

مؤلف مجهول .

١. أخبار خالد بن برمك ، مخطوط فارسي ، بالمكتبة المركزية بجامعة القاهرة ، رقم ١١٣٤ فارسي.

ثانياً : المصادر العربية والفارسية :

ابن آدم – يحيى القرشي (المتوفى سنة ٢٠٣هـ) .

٢. كتاب الخراج ، صححه وشرحه ووضع فهارسه أبو الأشبال أحمد محمد شاكر (القاضي الشرعي)
(الكتاب ضمن موسوعة الخراج)،دار المعرفة للطباعة والنشر ،(بيروت لبنان ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م)

ابن أبي الدم الحموي – القاضي شهاب الدين إبراهيم (توفي ٦٤٢هـ – ١٢٤٤م).

٣. التاريخ الإسلامي المعروف بإسم التاريخ المظفري (من البعثة النبوية إلى نهاية الدولة الأموية)، قام بتحقيقه..،الدكتور حامد زيان غانم زيان ، دار الثقافة للنشر والتوزيع،(القاهرة :١٩٨٩م).

ابن الأثير – أبوالحسن علي بن أبي الكرم محمد بن عبد الكريم الجزري(٥٥٥-٦٣٠هـ / ١١٦٠-١٢٣٣م).

٤. الكامل في التاريخ ، عدة مجلدات ، راجعه وصححه الدكتور محمد يوسف الدقاق ، (بيروت – لبنان ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م).

ابن أعثم الكوفي-محمد بن علي بن أعثم الكوفي(وقيل أبو محمد علي أو أحمد)، (توفي حوالي سنة ٣١٤هـ /٩٢٦م).

٥. كتاب الفتوح ،٨أجزاء ، الطبعة الأولى ، السلسة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ، طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ،

(حيدر آباد الدكن- الهند ١٣٨٨هـ - ١٣٩٥هـ /١٩٦٨م - ١٩٧٥م)، (الناشر دار الندوة الجديدة - بيروت).

ابن بطوطة-أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إبراهيم اللواتي الطنجي (توفي ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م).

٦. رحلة ابن بطوطة " المسماة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" ، دار صادر ، (بيروت : ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

ابن الجوزي - أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٠٨ - ٥٩٧هـ / ١١١٤ - ١٢٠١ م).

٧. المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، عدة أجزاء ، الطبعة الأولى ، (حيدر أباد الدكن - الهند ١٣٥٧هـ - ١٣٥٩هـ).

ابن حزم - أبو محمد علي بن سعيد الأندلسي (٣٨٤ - ٤٥٦هـ / ٩٩٤-١٠٦٣ م).

٨. جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط٣، ذخائر العرب (٢)، دار المعارف مصر ،١٣٩١هـ - ١٩٧١م.

٩. كتاب الفصل في الملل و الأهواء والنحل (وبهامشه الملل والنحل للإمام أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (المتوفى سنة ٥٤٨ هـ) ، عدة أجزاء ، المجلد الأول يضم الجزء الأول والثاني، ط ٢ ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، (بيروت - لبنان ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م).

ابن حوقل - أبو القاسم محمد بن علي الموصلي الحوقلي النصيبيني البغدادي (توفى سنة ٣٨٠هـ - ٩٢٢م).

١٠.كتاب صورة الأرض ، (الناشر دار صادر ، بيروت ، طبعة مصورة عن ط ٢ ، مطبعة بريل - ليدن ٣٨- ١٩٣٩م، تحقيق كرامرز).

ابن خرداذبة - أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (توفي سنة ٣٠٠هـ /٩١٢ م).

١١.كتاب المسالك والممالك ، (ملحق به نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة لأبي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي (توفي : ٣٢٠هـ) ، مكتبة المثنى ، بغداد ، (د.ت).

ابن خلدون – عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي المغربي، (توفي ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م).

١٢.مقدمة ابن خلدون..، طبعة عبد الرحمن محمد- المطبعة البهية المصرية، (د.ت).

ابن خلكان – أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (٦٠٨-٦٨١هـ / ١٢١١-١٢٨٢م).

١٣.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ثمانية مجلدات ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار الثقافة ، (بيروت – لبنان ، ١٩٦٨-١٩٧٢ م).

ابن دحية – الإمام الحافظ أبو الخطاب عمر بن الشيخ الإمام أبو علي حسن بن علي سبط الإمام أبو البسام الفاطمي المعروف بذي النسبين دحية والحسين (٥٤٤-٦٣٣هـ / ١١٥٠-١٢٣٥م).

١٤.كتاب النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ، صححه وعلق عليه المحامي عباس العزاوي ، وزارة المعارف العراقية- لجنة الترجمة والتأليف والنشر ، مطبعة المعارف ، (بغداد : ١٣٦٥هـ – ١٩٤٦م) .

ابن رجب الحنبلي – الإمام الحافظ أبو فرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي، (المتوفى سنة ٧٩٥هـ /١٣٩٣م).

١٥.الاستخراج لأحكام الخراج ، صححه وعلق عليه الأستاذ السيد عبد الله الصديق أحد علماء الأزهر الشريف ، (كتاب ضمن موسوعة الخراج)، دار المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت – لبنان ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م).

ابن رسته – أبو علي بن عمر (توفي ٣١٠هـ /٩٢٢م).

١٦.كتاب الأعلاق النفيسة ، هو وكتاب البلدان لليعقوبي في مجلد واحد (المجلد السابع في المكتبة الجغرافية العربية) ، (الناشر ، دار صادر – بيروت ، طبعة مصورة عن طبعة بريل – ليدن ١٨٩٢، تحقيق دي جويه).

ابن الطقطقي – محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي (٦٦٠-٧٠٩هـ /١٢٦٢-١٣٠٩ م).

١٧.الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، دار بيروت للطباعة والنشر،(بيروت : ١٤٠٠هـ -١٩٨٠ م).

ابن طيفور – أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر طيفور الكاتب (٢٠٤-٢٨٠هـ /٨١٩-٨٩٣م).

١٨.كتاب بغداد، الجزء السادس ، تحقيق ونشر هنس كلر ، (باسل-سويسرا-١٩٠٨م). عني بنشرها وصححها وراجع أصلها السيد عزت العطار الحسيني، عرف الكتاب، وترجم للمؤلف وصححه محمد زاهد بن الحسن الكوثري، ط٢، مكتبة الخانجي – القاهرة (١٤١٥هـ – ١٩٩٤م).

ابن عبد ربه – شهاب الدين أحمد بن محمد المرواني الاندلسي (٢٤٦-٣٢٨هـ /٨٦٠-٩٣٩م).

١٩.العقد الفريد ، المجلد الأول ، عدد ٢، تقديم وتعليق الدكتور أحمد يسرى العزباوي ، دار الإمام علي للطباعة والنشر، (القاهرة : ١٩٩٢م).

ابن عبد الحكم-أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم (ولد بالفسطاط سنة ١٨٧هـ / ٨٠٣ م، وتوفي في مطلع سنة ٢٥٧هـ/٨٧١م).

٢٠.كتاب فتوح مصر وأخبارها ، ط١، (مكتبة مدبولي ، القاهرة : ١٤١١هـ -١٩٩١م، طبعة مصورة عن طبعة توري).

ابن فضلان (أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد).

٢١.رسالة ابن فضلان ، في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة سنة ٣٠٩هـ- ٩٢١م ، حققها وعلق عليها وقدم لها دكتور سامي الدهان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، دار الفكر للطباعة-(دمشق ١٤٠٩هـ -١٩٨٨م).

ابن الفقية الهمذاني – أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني المعروف بابن الفقيه (توفي ٢٩٠هـ/٩٠٢م).

٢٢.مختصر كتاب البلدان ، (الناشر ، دار صادر ، بيروت ، طبعة مصورة عن مطبعة بريل – ليدن ١٣٠٢هـ ، تحقيق دي جويه).

ابن قتيبة الدينوري – الامام الفقيه أبو محمد عبدالله بن مسلم المولود (سنة ٢١٣هـ /٨٢٨م، والمتوفي سنة ٢٧٦هـ /٨٨٩م).

٢٣.الإمامة والسياسة، وهو المعروف بتاريخ الخلفاء، تحقيق الدكتور طه محمد الزيني، مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع، القاهرة (١٣٨٧هـ- ١٩٦٧م).

٢٤.عيون الأخبار، (الهيئة العامة للكتاب، القاهرة-بيروت ١٩٧٣م، طبعة مصورة عن طبعة مطبعة دار الكتب المصرية (١٣٤٣، ١٣٤٦هـ /١٩٢٥، ١٩٢٨م).

٢٥.المعارف، حققه وقدم له الدكتور ثروت عكاشة ، ط٦، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة : ١٩٩٢م).

ابن منظور – جمال الدين أبو الفضل محمد بن جلال الدين أبو العزم مكرم بن نجيب الدين الإفريقي المصري (توفى ٧١١هـ /١٣١١م).

٢٦.لسان العرب (المحيط) ، قدم له الشيخ عبد الله العلايلي ، إعداد وتصنيف يوسف خياط ، نديم مرعشلى ، مجمع اللغة العربية- دمشق ، مجمع اللغة العربية – القاهرة ، المجمع العلمي العراقي ، جامعة سورية ، جامعة الرباط ، ج١، دار لسان العرب – (بيروت : ١٣٨٩هـ) .

ابن النديم – أبو الفرج محمد بن اسحق أبي يعقوب بن النديم الوراق (توفي فيما بين سنة ٣٨٥هـ -٣٩٠هـ /٩٩٥م-٩٩٩م).

٢٧.كتاب الفهرست ، أضيف إلى هذه الطبعة تكملة قيمة من ذخائر المكتبة التيمورية ، الناشر دار المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت – لبنان ١٣٩٨هـ /١٩٧٨ م).

ابن هشام – أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافري ... (توفى ٢١٨هـ).

٢٨. السيرة النبوية ، عدة أجزاء ، حققها – مصطفى السقا ،إبراهيم الإبياري ، عبدالحفيظ شلبي، ط٢، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، (القاهرة ١٣٧٥هـ /١٩٥٥ م – ١٩٥٦ م).

أبو المعالي محمد الحسيني – أبو المعالي محمد بن علي الحسيني العلوي البغدادي (المتوفي ما بين سنة ٤٦٥-٤٨٥هـ) .

٢٩. ألف بالفارسية كتاب بيان الأديان ، نقله إلى العربية الدكتور يحيى الخشاب (فصلة من مجلة كلية الآداب – المجلد التاسع عشر ، الجزء الأول ، مايو سنة ١٩٥٧م) ، (مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٩م).

أبو يوسف – القاضي أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم ، صاحب الإمام أبي حنيفة (المتوفي سنة ١٨٢هـ /٧٩٨م).

٣٠. كتاب الخراج (كتاب ضمن موسوعة الخراج) ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، (بيروت – لبنان ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩ م).

الأبشيهي – شهاب الدين محمد بن أحمد ، (توفي ٨٥٠هـ) .

٣١. المستطرف في كل فن مستظرف ، مجلد (٢،١ في كتاب واحد) ، طبعة بإشراف المكتب العالمي للبحوث ، مكتبة الحياة ، (بيروت : ١٩٨٨م) .

الإدريسي – الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد (توفي ٥٦٠هـ /١١٦٤م)

٣٢. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، مجلدان ، مكتبة الثقافة الدينية ، (القاهرة : ١٤١٤هـ -١٩٩٤م).

الإصطخري المعروف بالكرخي – أبو اسحق إبراهيم بن محمد الفارسي الإصطخري المعروف بالكرخي (توفي سنة ٣٤١هـ /٩٥٢ م).

٣٣. مسالك الممالك : " وهو معول على كتاب صور الأقاليم لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي، تحقيق دي جويه ، ط٢ ، مطبعة بريل – ليدن ١٩٢٧م ، أعادت نشره دار صادر عن طبعة ليدن ١٩٢٧م، (دار صادر – بيروت).

الأصفهاني – أبو عبد الله حمزة بن الحسن الأصفهاني (ولد حوالي سنة ٢٧٠هـ – وتوفي قبل سنة ٣٦٠هـ /٨٨٣ – ٩٧٠ م).

٣٤.تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، منشورات دار مكتبة الحياة ، (بيروت – لبنان ١٣٨٤هـ /١٩٦٤ م).

البلاذري – أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر (توفى ٢٧٩هـ /٨٩٢ م).

٣٥.أنساب الأشراف ، الجزء الأول ، تحقيق دكتور محمد حميد الله ، ط٣، دار المعارف، (القاهرة ١٩٨٧م).

٣٦.فتوح البلدان ، قوبل هذا الكتاب على نسخة الأستاذ الشنقيطى المحفوظة بدار الكتب المصرية، عني بمراجعته والتعليق عليه رضوان محمد رضوان ، طبعة دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).

البيروني – أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمي (ولد بالسند ٣٦٢هـ /٩٧٣ م – وتوفى ٤٤٠هـ/ ١٠٤٨م).

٣٧.كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية ، الطبعة التي صورتها مكتبة المثنى ببغداد ، على المطبوعة بلايبزك سنة ١٨٧٩–١٩٢٣م ، التي اعتنى بها إدوارد سخاو ، (طبعة ١٣٨٩هـ /١٩٦٩ م).

البيهقي – أبو الفضل محمد بن الحسين (ولد حوالي سنة ٣٨٥هـ /٩٩٥م – توفى سنة ٤٧١هـ /١٠٧٧م) نائب رئيس ديوان الرسائل في عهد السلطان مسعود الغزنوي .

٣٨.تاريخ البيهقي ويسمى تاريخ المسعودي، ترجمه من الفارسية إلى العربية الدكتور يحيى الخشاب، الدكتور صادق نشأت، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية ،(جمادى الأولى ١٣٧٦هـ – ديسمبر ١٩٥٦ م).

تنسر – تنسر " هربذ هرابذة الملك أردشير " رئيس سدنة بيوت النار – أيام أردشير بابكان أول ملوك الساسانيين الإيرانيين (٢١٢–٢٤١م).

٣٩.كتاب تنسر ، أقدم نص عن النظم الفارسية قبل الإسلام ، الكتاب رسالة تاريخية وسياسية وأخلاقية في صورة مراسلة بين كبير الهرابذة تنسر وملك طبرستان جشنسف شاه ،

الكتاب نقله ابن المقفع من البهلوية إلى اللغة العربية في القرن الثاني الهجري ، ونقل عنه أو عن النص البهلوى ، المسعودي في مروج الذهب والتنبيه والاشراف ، وابن مسكويه في تجارب الأمم ، وفي القرن السادس الهجري نقله ابن اسفنديار من العربية التي قام بها ابن المقفع إلى الفارسية ، وافتتح بها كتابه عن تاريخ طبرستان، نقلها من الترجمة الفارسية لابن اسفنديار إلى اللغة العربية ، الدكتور يحيى الخشاب ، جماعة الأزهر للنشر والتأليف، مطبعة مصر (القاهرة ، ١٩٥٤ م).

الثعالبي- أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (٣٥٠- ٩٦١/٤٢٩- ١٠٣٨م).

٤٠.كتاب غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم ، طبعة (باريس -١٩٧٠م).

الجاحظ – أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ (ولد بالبصرة أوائل سنة ١٥٠هـ / ٧٦٧م، وتوفى فيها سنة ٢٥٥هـ /٨٦٨-٨٦٩م).

٤١.كتاب التاج في أخلاق الملوك ، حققه وقدم له فوزي عطوى ، الشركة اللبنانية للكتاب والطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت ، لبنان : تموز (يوليو) ١٩٧٠م).

الجهشياري –أبو عبدالله محمد بن عبدوس الكوفي(توفى سنة ٣٣١هـ /٩٤٣ م).

٤٢.كتاب الوزراء والكتاب ، الطبعة الثانية ، حققه ووضع فهارسه مصطفى السقا، إبراهيم الإبياري، عبدالحفيظ شلبي ، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، (القاهرة : ١٤٠١هـ /١٩٨٠م).

٤٣.نصوص ضائعة من كتاب الوزراء والكتاب، جمعها من مصادر مخطوطة و مطبوعة وعلق عليها ميخائيل عواد، دار الكتاب اللبناني، (بيروت- لبنان:١٣٨٤هـ /١٩٦٤م).

الجوزجاني – أبو عمر منهاج الدين عثمان بن سراج الدين ، (ولد في جوزجان قرب بلخ سنة ٥٩٠هـ / ١١٩٣ م ، وتوفي بعد سنة ٦٥٩هـ /١٢٦١ م).

٤٤.طبقات ناصرى ، فرغ من تأليفه سنة ٦٥٩هـ بالفارسية ، جزءان في مجلدين ، تصحيح ومقابلة وتحشية وتعليقات عبد الحى حبيبي ، طبعة (كابل : ١٣٤٢هـ .ش).

حاكم نيشابوري – أبو عبد الله حاكم نيشابوري (٣٢١-٤٠٥هـ).

٤٥.تاريخ نيشابور، ترجمة محمد بن حسين خليفة نيشابوري..، مقدمة، تصحيح وتعليقات دكتر محمد رضا شفيعي كدكني، چاب اول، ..ايران، بهار (ربيع) (١٣٧٥هـ.ش)...(بالفارسية).

الخطيب البغدادي – أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد (٣٩٢-٤٦٣هـ /١٠٠١-١٠٧٠م).

٤٦.تاريخ بغداد أو مدينة السلام ، منذ تأسيسها حتى (سنة ٤٦٣ هجرية)، ١٤جزء ، دار الكتب العلمية ، (بيروت –لبنان ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).

خليفة بن خياط – أبو عمرو خليفة بن خياط بن أبي هبيرة خليفة بن خياط الليثي العصفري (ولد حوالي سنة ١٦٠-١٧٠هـ / ٧٧٦-٧٨٦ م ، وتوفى حوالي سنة ٢٤٠هـ / ٨٥٤م).

٤٧.تاريخ خليفة بن خياط ، ط١، جزءان ، حققه وقدم له دكتور أكرم ضياء العمري ، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره ، مطبعة الآداب في النجف الأشرف (النجف : ١٣٨٥هـ /١٩٦٧م).

الخوارزمي – الإمام الأديب اللغوي – أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب (توفى سنة ٤٠٧هـ /١١٠٣م).

٤٨.مفاتيح العلوم ، عنى بتصحيحه ونشره للمرة الأولى إدارة الطباعة المنيرية بمصر ، مطبعة الشرق ، (القاهرة ، ١٣٤٢هـ) .

خواندمير – غياث الدين بن همام الدين (٨٨٠-٩٤٢هـ/١٤٧٥-١٥٣٥م).

٤٩.كتاب دستور الوزراء ، ترجمه من الفارسية إلى العربية وعلق عليه الدكتور حربي أمين سليمان ، تقديم الدكتور فؤاد عبد المعطي الصياد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (١٩٨٠م).

الشابشتي – أبو الحسن علي بن محمد (توفي ٣٨٨هـ /٩٩٨م).

٥٠.الديارات ، تحقيق كوركيس عواد ، مطبعة المعارف (بغداد ١٣٧١هـ /١٩٥١م).

الشهرستاني – الإمام أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، (توفي سنة ٥٤٨هـ / ١١٥٣م).

٥١.كتاب الملل والنحل " هامش في كتاب الفصل في الملل والأهواء والنحل للإمام أبي محمد علي بن أحمد بن حزم (المتوفى سنة ٤٥٦هجرية)/ عدة أجزاء ، المجلد الأول يضم الجزء الأول والثاني"، الطبعة الثانية، دار المعرفة للطباعة والنشر، أعيد طبعه بالأوفست، (بيروت –لبنان ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م).

صدقة بن أبي القاسم (القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي).

٥٢.أسطورة ماه برى جـ ١،٢، ترجمهما عن الفارسية وقدم لهما محمد فتحي الريس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (١٩٩٥،١٩٩٨م) . وطبعة أخرى بالفارسية تحت عنوان.."سمك عيّار.."، جلد چهارم،با مقدمة وتصحيح پرويز ناتل خانلرى، انتشارات بنياد فرهنگ ايران..، بَهار(ربيع)(١٣٥١هـ.ش).(بالفارسية).

الطبري – أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ /٨٣٨-٩٢٢م).

٥٣.تاريخ الرسل والملوك ، ١٠ أجزاء ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، سلسلة ذخائر العرب رقم (٣٠) طبعة دار المعارف – القاهرة (١٩٧٧-١٩٩٢م).

عبد القاهر البغدادي – عبد القاهر بن طاهر بن محمد الأسفرائيني التميمي (المتوفى سنة ٤٢٩هـ - ١٠٣٧م).

٥٤.الفرق بين الفرق وبيان الفرق الناجية منهم ، حقق أصوله وقدم له وعلق عليه ووضع فهارسه طه عبد الرءوف سعد، مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع، القاهرة، (د.ت).

عطا ملك الجويني – علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين بن محمد بن محمد الجويني (ولد سنة ٦٢٣هـ/١٢٣٦م- توفي في الرابع من ذي الحجة من سنة ٦٨١هـ /مارس ١٢٨٣م).

٥٥.كتاب تاريخ جهان كشا " أي فاتح العالم " بدأ عطا ملك في تصنيفه بالفارسية سنة ٦٥٠هـ ، وفرغ منه سنة ٦٥٨هـ ، الجزء الأول ، دراسة وتعليق وترجمة من الفارسية إلى

العربية الدكتور السباعي محمد السباعي ، سلسلة تاريخ المغول (١) ، دار الزهراء للنشر، (القاهرة : ١٤١٢هـ - ١٩٩١م).

قدامة بن جعفر – أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي (المتوفى سنة ٣٢٠هـ /٩٣٢ م)

٥٦.نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة ، ملحق بكتاب المسالك والممالك لابن خرداذبة ، مكتبة المثنى ، (بغداد : د.ت).

القزويني- أبو عبد الله زكريا بن محمد بن محمود (توفى سنة ٦٨٢هـ/١٢٨٣م).

٥٧.آثار البلاد وآخبار العباد، الناشر دار صادر (بيروت)،(د.ت).

القمي – سعد بن عبد الله الاشعري القمي ، (المتوفي سنة ٣٠١هـ /٩١٣م).

٥٨.فرق الشيعة ، حققه وصحح نصوصه وعلق عليه وقدم له بدراسة الدكتور عبد المنعم الحفنى ، ط١، دار الرشاد ، (القاهرة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

الكرديزي – أبو سعيد عبد الحى بن الضحاك بن محمود الكرديزي (توفي سنة ٤٤٢ – ٤٤٣هـ /١٠٥٠-١٠٥٢م).

٥٩.زين الأخبار ، ترجمته عن الفارسية الدكتورة عفاف السيد زيدان رئيسة قسم اللغة الفارسية وآدابها، جامعة الأزهر، الطبعة الأولى، دار الطباعة المحمدية بالأزهر، (القاهرة : ١٤٠٢هـ /١٩٨٢م).

الكرماني-عميد الملك أفضل الدين أبو حامد بن أحمد الكرماني،(المتوفي بعد سنة ٦١٢هـ / ١٢١٥ م).

٦٠.بدائع الأزمان في وقائع كرمان، دراسة وترجمة من الفارسية وتعليق ثريا محمد علي، راجع الترجمة بديع محمد جمعة، ط١، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٦١. تاريخ أفضل يا بدائع الأزمان في واقع كرمان، فرآورده (بتيسير) دكتور مهدى بياني، انتشارات دانكاه- تهران رقم(١٥)،(طهران ١٣٢٦هـ .ش/١٩٤٧م)، (بالفارسية).

المافروخي الأصفهاني – مفضل بن سعد بن الحسين المافروخي (من علماء القرن الخامس من الهجرة).

٦٢.كتاب محاسن أصفهان ، تصدى لتصحيحه وطبعه ونشره السيد جلال الدين الحسيني الطهراني، مطبعة مجلس، طبعت أول مرة في طهران عاصمة إيران (١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م).

مجهول المؤلف.

٦٣.كتاب تاريخ سيستان ، تأليف در حدود ٤٤٥-٧٢٥ ، بتصحيح ملك الشعراء بهار ، بهمت محمد رمضاني، (در طهران /١٣١٤هـ .ش)، (بالفارسية).

٦٤.كتاب تاريخ سيستان ، عرّبه عن الفارسية وعلق عليه الدكتور أحمد الخولي ،(ضمن كتاب سجستان بين العرب والفرس منذ دخول الإسلام حتى ظهور الصفاريين ، دراسة تاريخية وحضارية مع ترجمة النص المقابل لفترة الدراسة من كتاب تاريخ سيستان (مجهول مؤلف)) ، دار حراء ، القاهرة (د.ت).

المرعشي – مير سيد ظهير الدين بن نصير الدين (٨١٥-٨٩٢هـ / ١٤١٢-١٤٨٦م).

٦٥.تاريخ طبرستان ورويان ومازندران ، به اهتمام بر نهارد دارن ، مقدمة از يعقوب از ند ، نشر كستره تهران ١٩٨٤م(طبعة مصورة عن طبعة بطرز بورغ ١٨٥٠م) (بالفارسية).

المسعودي – أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله الهذلى المسعودي ، يتصل نسبه بعبدالله بن مسعود الصحابي الجليل ، وقد ذاعت شهرته بإسم المسعودي (توفي في الفسطاط ٣٤٦هـ /٩٥٧م).

٦٦.التنبيه والاشراف ، طبعة جديدة منقحة بإشراف لجنة تحقيق التراث ، سلسلة (في سبيل موسوعة تاريخية رقم "١") ، منشورات دار ومكتبة الهلال (بيروت – لبنان : ١٩٨١م).

٦٧.مروج الذهب ومعادن الجوهر ، (٤) أجزاء ، تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية،(صيدا – بيروت ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م).

المطهر المقدسي – مطهر بن طاهر المقدسي (توفي سنة ٣٥٥هـ – ٩٦٥ م) .

٦٨.كتاب البدء والتاريخ ، المنسوب إلى أبي زيد أحمد بن سهل البلخي وهو لمطهر بن طاهر المقدسي، (٦) أجزاء ، اعتنى بنشره وترجمته إلى الفرنسية كلمان هوار (مدينة باريس ١٨٩٩-١٩١٩م).

المقدسي المعروف بالبشارى – شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء الشامي المقدسي المعروف بالبشارى (ولد ٣٣٥هـ /٩٤٦ م ، وتوفى أواخر القرن الرابع الهجري حوالي سنة ٣٩٠هـ /١٠٠٠م).

٦٩.أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، (الطبعة الثالثة، مكتبة مدبولي – القاهرة : ١٤١١هـ – ١٩٩١م)، (طبعة مصورة عن طبعة ليدن : ١٩٠٦م، تحقيق دي جويه).

ميرخوند – محمد بن خاوند شاه (توفى سنة ٩٠٣هـ /١٤٩٧م).

٧٠.روضة الصفا ، في سيرة الأنبياء والملوك والخلفا" تاريخ الدولة الطاهرية والصفارية والسامانية وآل بويه والاسماعيلية والملاحدة "، ترجمه عن الفارسية وعلق عليه الدكتور أحمد عبد القادر الشاذلي، راجعه وقدم له الدكتور السباعي محمد السباعي، ط١، الدار المصرية للكتاب، القاهرة (١٤٠٨هـ -١٩٨٨م).

النرشخي – أبو بكر محمد بن جعفر النرشخي (٢٨٦-٣٤٨هـ /٨٩٩-٩٥٩م).

٧١.كتاب تاريخ بخارى ، وبه تذييل من تاريخ كزيده لحمد الله المستوفي القزويني (المتوفي سنة ٧٥٠هـ /١٣٤٩ م) ، عربه عن الفارسية وقدم له وحقق وعلق عليه الدكتور أمين عبد المجيد بدوي ، ونصر الله مبشر الطرازي ، سلسلة ذخائر العرب رقم (٤٠) ، ط٣، دار المعارف(القاهرة ١٩٩٣م).

النظامي العروضي السمرقندي – أبو الحسن أحمد بن عمر السمرقندي : (ولد حوالي سنة ٥٠٠هـ /١١٠٦-١١٠٧م ، وتوفى سنة ٥٦٠هـ /١١٦٤-١١٦٥م).

٧٢.چهار مقاله (المقالات الأربع) في الكتابة والشعر و النجوم والطب ، وعليه خلاصة حواشي العلامة محمد بن عبد الوهاب القزويني ، نقله من الفارسية إلى العربية دكتور

عبد الوهاب عزام ، دكتور يحيى الخشاب، الطبعة الأولى، لجنة التأليف والترجمة والنشر (مصر: ١٣٦٨هـ/١٩٤٩م).

النوبختي – أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي (المتوفي سنة ٣١٠هـ /٩٢٢-٩٢٣م).

٧٣.فرق الشيعة، حققه وصححه نصوصه وعلق عليه وقدم له بدراسة وافية الدكتور عبدالمنعم الحفني، ط١، دار الرشاد ، (القاهرة : ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).

الواقدي – محمد بن عمر بن واقد (توفى سنة ٢٠٧هـ).

٧٤.كتاب الردة، مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة "الشيباني" "رواية أحمد بن محمد بن أعثم الكوفي"، تحقيق يحيى الجبوري، ط١، دار الغرب الإسلامي- بيروت (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

ياقوت الحموي – الإمام شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، (ولد حوالي سنة ٥٧٤هـ/١١٧٨م) ، (وتوفى سنة ٦٢٦هـ /١٢٢٨م).

٧٥.معجم البلدان، (٥) مجلدات، دار صادر للطباعة والنشر، دار بيروت للطباعة والنشر، (بيروت: ١٣٩٧هـ -١٤٠٤هـ /١٩٧٧م -١٩٨٤م).

اليعقوبي – أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي (توفي سنة ٢٨٤هـ /٨٩٧م).

٧٦.البلدان هو وكتاب الأعلاق النفيسة لابن رسته في مجلد واحد (المجلد السابع)، (دار صادر-بيروت، طبعة مصورة عن طبعة بريل – ليدن ١٨٩٢م، تحقيق دي جويه).

ثالثاً : كتب عربية وفارسية حديثة :

آنينة سكندرى.

٧٧.تاريخ إيران، جلد اول، از زمان ما قبل تاريخ تا رحلت حضرت ختمى مرتبت، (إيران : شهر شعبان ١٣٢٤هـ - ١٩ ذي الحجة ١٣٢٦ هـ / سبتمبر ١٩٠٦م - ديسمبر ١٩٠٨م)، (بالفارسية).

آشتور (آ.اشتور).

٧٨. التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للشرق في العصور الوسطى، ترجمة عبدالهادي عبله ، مراجعة أحمد غسان سبانو ، دار قتيبه ، (دمشق ، ١٩٨٥م).

إبراهيم باستاني باريزي (الدكتور).

٧٩.يعقوب بن الليث الصفار ، ترجمة من الفارسية الى العربية وقدم له وعلق عليه الدكتور محمد فتحي يوسف الريس ، الناشر دار الرائد العربي (سلسلة المكتبة الشرقية)، القاهرة ، (د.ت).

أحمد الخولي (الدكتور).

٨٠.سجستان بين العرب والفرس منذ دخول الإسلام حتى ظهور الصفاريين، دراسة تاريخية وحضارية، مع ترجمة النص المقابل لفترة الدراسة من كتاب تاريخ سيستان (مجهول المؤلف)، دار حراء، (القاهرة)، (د.ت).

أحمد محمود الساداتي (الدكتور).

٨١.تاريخ الدول الإسلامية بآسيا وحضارتها ...مكتبة نهضة الشرق، (جامعة القاهرة ١٩٨٧م).

آرثر كريستنسن.

٨٢. إيران في عهد الساسانيين، ترجمة دكتور يحيى الخشاب، مراجعة دكتور عبد الوهاب عزام، الألف كتاب الثاني، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٩م.

أرمينيوس فامبري .

٨٣.تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر ، ط٢، ترجمة الدكتور أحمد محمود الساداتي، مراجعة وتقديم الدكتور يحيى الخشاب ، الناشر مكتبة نهضة الشرق (جامعة القاهرة ١٩٨٧م).

أسامة محمد فهمي صديق (الدكتور) .

٨٤.الدول الإسلامية المستقلة في الشرق ، ط١، (أسيوط ٢٠٠٦م).

بدر عبد الرحمن محمد (الدكتور).

٨٥.الحياة السياسية ومظاهر الحضارة في العراق والمشرق الإسلامي من أوائل القرن الرابع الهجري حتى ظهور السلاجقة،ط١،مكتبة الأنجلو مصرية،(القاهرة ١٩٨٩م-١٤١٠ هـ

٨٦.الدولة العباسية، دراسة في سياستها الداخلية في القرنين الثاني والثالث الهجري، الأنجلو المصرية، (القاهرة :١٩٨٦م).

پرويز ناتل خانلرى.

٨٧.شهر سَمَك ، تمدن وفرهنك، آئين عيّارى، لُغات، امثال وحكم، چاب اول تهران، تابستان(صيف)(١٣٦٤هـ .ش).(بالفارسية).

ثابت إسماعيل الراوي.

٨٨.العراق في العصر الأموي من الناحية السياسية و الإدارية والإجتماعية، الطبعة الأولي، منشورات مكتبة النهضة (بغداد ١٩٦٥م).

حسن أحمد محمود (الدكتور).

٨٩.الإسلام والحضارة العربية في آسيا الوسطي بين الفتحين العربي والتركي، الناشر دار الفكر العربي، (القاهرة ١٩٦٨م).

حسن بيرنيا (مشير الدولة).

٩٠.تاريخ إيران القديم من البداية حتي نهاية العهد الساساني، ترجمه من الفارسية الي العربية الدكتور محمد نور الدين عبد المنعم ، والدكتور السباعي محمد السباعي مراجعة وتقديم الدكتور يحيي خشاب، ط٢ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع، (القاهرة ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م).

دوزي (ر. دوزي).

٩١.تاريخ مسلمي أسبانيا ، الجزء الأول ، ترجمة الدكتور حسن حبشي ، مراجعة الدكتور جمال محرز، الدكتور مختار العبادي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، دار المعارف، (القاهرة ١٩٦٣م).

دومينيك و "جانين" سورديل.

٩٢.الحضارة الإسلامية في عصرها الذهبي، ترجمة حسني زينة، ط١، (بيروت ١٩٨٠م).

دومينيك (سورديل).

٩٣.الإسلام في القرون الوسطي، ترجمة علي المقلد، ط١، (بيروت ١٩٨٣م).

ذبيح الله صفا (الدكتور).

٩٤.تاريخ أدبيات در إيران ، جلد اول ، از اغار عهد الإسلامي دوره سلجوقي ، انتشارات ابن سينا ،(تهران ١٣٣٨ هـ ـ ش) ، (بالفارسية).

سعيد نفيسي.

٩٥.احوال واشعار أبو عبدالله جعفر بن محمد رودكي سمرقندي ، جلد اول ، كتابخانه ترقي – خيابان ناصريه، مطبعة فرهومنذ ناصرية، (طهران ١٣٠٩هـ .ش).(بالفارسية).

شيرين عبد النعيم حسنين (الدكتورة).

٩٦.مسلمو تركستان والغزو السوفييتى من خلال التاريخ والأدب، مطابع مؤسسة دار التعاون،(القاهرة ١٩٨٥م).

صالح أحمد العلي (الدكتور).

٩٧.إمتداد العرب في صدر الإسلام، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).

عباس إقبال الاشتياني.

٩٨.تاريخ مفصل إيران از صدر الإسلام تا إنقراض قاجاريه، نقله عن الفارسيه، وقدم له وعلق عليه الدكتور محمد علاء الدين منصور (تحت عنوان: تاريخ إيران من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية، (٢٠٥هـ /٨٢٠م- ١٣٤٣هـ /١٩٢٥م))، راجعه الدكتور السباعي محمد السباعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة (١٩٨٩م).

عبد الباري محمد الطاهر(الدكتور).

٩٩.خراسان وما وراء النهر"بلاد أضاعت العالم بالإسلام" " بحث في مظاهر الحياة الإجتماعية والفكرية في خراسان وما وراء النهر في القرنين الثالث والرابع الهجريين"،ط١، رياض الصالحين للطباعة والنشر..، (الفيوم: ١٤١٤ هـ -١٩٩٤م).

١٠٠.فرسان الخلافة في العصر العباسي الأول..، ط١، رياض الصالحين للطباعة والنشر، (الفيوم:١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م).

عبدالرفيع حقيقت (رفيع).

١٠١. تاريخ نهضتهاي ملى ايران ، از حملة تازيان ، تا ظهور صفاريان ، جاب اول ، (طهران : ١٣٤٨ هـ.ش) ، (بالفارسية).

١٠٢. فرهنگ تاريخي وجغرافيايى شهر ستانهاى ايران، چاب اول،(تهران:١٣٧٦ هـ .ش)،(بالفارسية).

عبدالمنعم ماجد (الدكتور).

١٠٣تاريخ الحضارة الإسلامية في العصور الوسطى، ط١، مكتبة الأنجلو المصرية، (القاهرة ١٩٧٨م).

١٠٤. التاريخ السياسي للدولة العربية، ط٧، الأنجلو المصرية، القاهرة ، (١٩٨٢م).

عصام عبد الرءوف الفقى(الدكتور).

١٠٥. الدول المستقلة في المشرق الإسلامى، منذ مستهل العصر العباسي حتى الغزو المغولي،ط١، دار الفكر العربي، (القاهرة:١٤٢٠ هـ /١٩٩٩م).

علي أكبر فياض (الدكتور).

١٠٦. تاريخ الجزيرة العربية والإسلام ، ترجمه من الفارسية إلى العربية الدكتور عبد الوهاب علوب، ط١،(مركز النشر لجامعة القاهرة : ١٤١٤هـ /١٩٩٣م).

علي حسني الخربوطلي (الدكتور).

١٠٧. تاريخ العراق في ظل الحكم الأموى ، دار المعارف ، مصر ، (١٩٥٩م).

فاسيلي فلاديمير وفتش بارتولد .

١٠٨. تاريخ الحضارة الإسلامية، ط ٥، ترجمة حمزة طاهر، دار المعارف، (القاهرة ١٩٨٣م).

١٠٩. تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي ، ط١، نقله عن الروسية صلاح الدين عثمان هاشم ، أشرف على طبعه قسم التراث العربي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، (الكويت ١٤٠١ هـ /١٩٨١م).

فان فلوتن .

١١٠. السيادة العربية والشيعة و الإسرائيليات في عهد بني أميه، ترجمه عن الفرنسية وعلق عليه الدكتور حسن إبراهيم حسن ، محمد زكي إبراهيم ، ط٢، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ١٩٩٣م).

فتحي أبو سيف (الدكتور) .

١١١. خراسان "تاريخها السياسي من سقوط الطاهريين إلى بداية الغزنويين"، ط١، مكتبة سعيد رأفت، جامعة عين شمس، (القاهرة ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م).

١١٢. المشرق الإسلامي بين التبعية والاستقلال ، أولاً : الطاهريون (تاريخهم السياسي والحضاري)،(القاهرة ١٩٧٨م).

كي لسترنج .

١١٣. بلدان الخلافة الشرقية " يتناول صفة العراق والجزيرة وإيران وأقاليم آسية الوسطى منذ الفتح الإسلامي حتى أيام تيمور " ، نقله الى العربية ، وأضاف إليه تعليقات بلدانيه وتاريخيه وأثريه ووضع فهارسه، بشير فرنسيس، كوركيس عواد، ط٢، مؤسسة الرسالة : بيروت ١٤٠٥ هـ /١٩٨٥م" طبعة مصورة عن طبعة المجمع العلمي العراقي (بغداد ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤م).

محمد أحمد عبد المولى(الدكتور).

١١٤. العيّارون والشطّار البغاددة في التاريخ العباسي، ط٢، مؤسسة شباب الجامعة، (الإسكندرية، ١٩٩٠م).

محمد تقي بهار (ملك الشعراء).

١١٥. تاريخ تطور النثر الفارسي (سبك شناسي) ، ترجمه من الفارسية وعلق عليه الدكتور أحمد معوض، المجلد الثاني، الدار العربية لنشر الثقافة العالمية، مطبعة عيسى البابي الحلبي، (القاهرة: ١٩٨٠م).

محمد التونجي (الدكتور).

١١٦. المعجم الذهبي (فرهنك طلائي)، (فارسي – عربي)، ط٢، دار العلم للملايين .(بيروت ، لبنان ، تشرين الأول "أكتوبر" ١٩٨٠م).

محمد جمال الدين سرور(الدكتور).

١١٧. الحياة السياسية في الدولة العربية الإسلامية خلال القرنين الأول والثاني بعد الهجرة، دار الفكر العربي، (القاهرة،١٩٦٠م).

محمد حسن عبد الكريم العمادي (الدكتور).

١١٨. خراسان في العصر الغزنوي، تقديم دكتور نعمان جبران،(أربد– الأردن: ١٩٩٧م).

محمد ضياء الدين الريس (الدكتور).

١١٩. الخراج والنظم المالية للدولة الإسلامية، ط٥، مكتبة التراث، (القاهرة:١٩٨٥م).

موريس لومبار.

١٢٠. الإسلام في مجده الأول، ترجمة وتعليق إسماعيل العربي، ط٣، دار الآفاق الجديدة، المغرب، (١٤١١هـ /١٩٩٠م).

يحيى الخشاب (الدكتور).

١٢١. حكايات فارسية، ط٢، دار القلم، (القاهرة:د.ت).

يوليوس فلهوزن.

١٢٢. تاريخ الدولة العربية منذ ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية، نقله عن الألمانية وعلق عليه الدكتور محمد عبد الهادي أبو ريدة، دكتور.حسين مؤنس،(القاهرة ١٩٥٨م).

رابعاً : الدوريات و الأبحاث العلمية :

أسامة محمد فهمي صديق (الدكتور).

١٢٣. سجستان في صدر الإسلام...(بحث منشور- كلية الآداب- جامعة أسيوط- عدد ٧- يوليو ٢٠٠١م).

حسين مجيب المصري (الدكتور).

١٢٤. أثر الفرس في حضارة الإسلام ،(دراسة في كتاب دراسات الحضارة الإسلامية بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري)، المجلد الأول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،(١٩٨٥م).

حسين مؤنس(الدكتور).

١٢٥. أطلس تاريخ الإسلام ، ط١، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، (١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م).

سي.أي .بوسورث.

١٢٦. الحدود القصوى للإسلام في " آسيا الوسطى"، "دراسة ضمن كتاب تراث الإسلام، تصنيف شاخت وبوزورث، ترجمة الدكتور محمد زهير السمهوري، الدكتور حسين مؤنس، الدكتور إحسان صدقي العمد، تعليق وتحقيق الدكتور شاكر مصطفى، مراجعة دكتور فؤاد زكريا، الجزء الأول، ط٢ سلسلة عالم المعرفة (٨)"، الكويت (١٤٠٨هـ /١٩٨٨م).

١٢٧. **فرهنگ جغرافيائى ايران، (ايران:١٣٢٩-١٣٣٢ هـ .ش).(بالفارسية).**

يار شاطر- احسان يار شاطر.

١٢٨. دانشنامه ايران واسلام، زيرنظر: احسان يارشاطر، (طهران:١٣٥٤هـ.ش،٢٥٣٦، ٢٥٣٧..).(بالفارسية).

خامساً : المراجع الأوروبية:

BOSWORTH (C.E.),

129. SISTAN UNDER THE ARABS, FROM THE ISALMIC CONQUEST THE RISE OF THE SAFFARIDS (30-250/651-864),...,Ismeo – ROME 1968.

130. THE HERITAGE OF RULERSHIP IN EARLY ISLAMIC IRAN and THE SEARCH FOR DYNASTIC CONNECTIONS WITH THE PAST , IRAN XI. LONDON , 1973,(" IN THE MEDIEVAL HISTORY OF IRAN AFGHANISTAN and CENTRAL ASIA ,LONDON 1977.").

131. THE HISTORY OF THE SAFFARIDS OF SISTAN AND THE MALIKS OF NIMRUZ (247/861 TO 949/1542-3), MAZDA PUBLISHERS,BIBLIOTHECA PERSICA, COSTA MESA, CALIFORNIA AND NEW YORK, U.S.A,1994.

132. THE MEDIEVAL ISLAMIC UNDER WORLD ,THE BANU SASAN IN ARABIC SOCIETY and LITRATURE ,PART1 ,THE BANU SASAN IN ARABIC LIFE AND LORE ,E.J.BRILL LEIDEN,1976.

DANIEL .ELTON L ,

133. THE PLOITICAL and SOCIAL HISTORY OF KHURASAN UNDER ABBASID RULE, " 747-820," BIBLIOTHECA ISLAMIC , MINNEAPOLIS , CHICAGO,U.S.A1979.

SYKES.

134. A HISTORY OF PERSIA ,THIRD EDITION ,(LONDON ,1930).

YAHYA ARMAJANI.

135. IRAN, NEW JERSEY,1972.